ISSN: 2706-6495

مقومات ومعوقات السياحة الزراعية المستدامة في منطقة القصيم

Elements and Obstacles to Sustainable Agritourism in the Qassim Region

إعداد: الباحثة/ عواطف مساعد الرشيدي

باحثة دكتوراه، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: ggss27@hotmail.com

الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافية الاقتصادية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: aldagheiri@yahoo.com

الملخص:

تناول البحث المقومات السياحية التي ساعدت على قيام السياحة الزراعية المستدامة، وتمثلت في المقومات الطبيعية كالموقع الجغرافي لمنطقة القصيم فهي تقع وسط المملكة العربية السعودية وبهذا تحتل موقعاً استراتيجياً مميزاً، وأشكال سطح الأرض، والظروف المناخية الذي تلعب دور كبير في الجذب السياحي فهي تتميز بالسطوع المستمر للشمس وخلو الجو من الضباب والأعاصير التي تعوق الأنشطة السياحية، والمقومات البشرية كالنقل والمواصلات وتتحدد وسائل النقل في المنطقة بنوعين وهما النقل الجوي والبري، والاتصالات والإيواء السياحي، والمقومات التاريخية المتمثلة بطرق القوافل القديمة، والمواقع الأثرية والمتاحف، وكشفت الدراسة عن المعوقات التي تحد من استدامة السياحة الزراعية في المنطقة ومنها غياب الدعم المادي وعدم الحصول على القروض الخاصة بالسياحة الزراعية، وضعف الدور الإعلامي والتسويق السياحي للسياحة الزراعية. وقد أُعتمد على البيانات المتوافرة لدى وزارة السياحة والهيئة العامة للإحصاء والمسح الميداني للمزارع السياحية، ومقابلة أصحاب المزارع السياحية وزوار المزارع السياحية في التعرف والكشف عن المقومات والمعوقات، وتوصلت الدراسة إلى أن منطقة القصيم تمتلك العديد من المقومات الطبيعية والبشرية والتاريخية التي ساعدت على القيام والنهوض بالسياحة الزراعية، وأن امتداد منطقة القصيم جيولوجياً ضمن قطاعين رئيسين هما الرف العربي والدرع العربي أعطى تنوعاً تضاريسياً ومناخياً للمنطقة مما ساعد على جذب السياح إلى المنطقة، وأوصت الدراسة بتكثيف دور الإعلام والتسويق للسياحة الزراعية في المنطقة، وإقامة الفعاليات الجاذبة للسياح.

الكلمات المفتاحية: السياحة الزراعية، التنمية المستدامة، المقومات، المعوقات.

ISSN: 2706-6495

Elements and Obstacles to Sustainable Agritourism in the Qassim Region

Abstract:

The research dealt with the tourism components that helped to establish sustainable agricultural tourism, and represented in the natural components such as the geographical location of the AL-Qassim region, as it is located in the center of the Kingdom of Saudi Arabia, and thus occupies a distinctive strategic location, and the forms of the earth's surface, and climatic conditions, which play a major role in tourist attraction, as it is characterized by the continuous brightness of the sun and the absence of the atmosphere from fog and hurricanes that hinder tourist activities, and human components such as transportation and communications, and the means of transportation in the region are determined by two types, namely air and land transport, communications and tourist accommodation, The study revealed the obstacles that limit the sustainability of agricultural tourism in the region, including the absence of financial support, the lack of access to loans for agricultural tourism, and the weak role of media and tourism marketing for agricultural tourism. The study found that the AL- Qassim region has many natural, human and historical components that helped to carry out and promote agricultural tourism, and that the extension of the AL- Qassim region geologically within two main sectors, the Arab Shelf and the Arab Shield gave a terrain and climatic diversity to the region, which helped to attract tourists to the region, The study recommended intensifying the role of media and marketing of agricultural tourism in the region, and holding events that attract tourists.

Keywords: Agricultural tourism, Sustainable development, Elements , Obstacles,

1. المقدمة

تعد السياحة من الأنشطة الاقتصادية، وهي مرتبطة بالإنسان واستغلال أوقات الفراغ، فالسياحة لها تأثير على البيئة بشكل عام وعلى الانسان بشكل خاص ويمكن القول بأنها ذو تأثير اقتصادي واجتماعي وحضاري.

وقد شهد قطاع السياحة في المملكة العديد من التطورات خلال خطط التنمية، وبدأ الاهتمام به منذ خطة التنمية السادسة فقد استهدفت هذه الخطة السياحة كجزء من استراتيجية التنمية الوطنية من خلال التأكيد على أهمية تطوير السياحة المحلية لتشجيع المواطنين والمقيمين على قضاء إجازاتهم داخل المملكة، وركَّزت خطة التنمية السابعة على المزيد من التنويع الاقتصادي،

وأشارت إلى أن قطاع السياحة يسهم في زيادة مصادر الدخل وتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين، كما أكدت الخطة الثامنة للتنمية على أهمية التنوع الاقتصادي، فقد نص الأساس الاستراتيجي الحادي عشر للخطة على: «تنمية السياحة وتطوير خدماتها ومرافقها، مع المحافظة على البيئة والتراث الوطني »، في حين لوحظ أن خطة التنمية التاسعة ركَّزت بشكل أكبر على تعزيز إسهام قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال توسعة التجهيزات الأساسية للقطاع السياحي، وتطويرها ورفع مستوياتها، وتطوير المنتجات السياحية، إضافة إلى توفير الكفاءات البشرية التي تتطلبها الفرص الوظيفية التي يتوقع أن يوفرها القطاع السياحي، فضلاً عن توفير البيئة الملائمة للقطاع الخاص لتوسيع استثماراته في هذا القطاع الحيوي المهم.

وقد اهتمت منطقة القصيم بالسياحة وبوجه خاص بالسياحة الزراعية، حيث توصي استراتيجية تنمية السياحة في المنطقة بتطوير سياحة المزارع، بوصفها منتجًا سياحيًّا مهمًّا في منطقة القصيم، فالسياحة الزراعية إحدى مبادرات وزارة السياحة لتطوير صناعة السياحة المرتبطة بها، وأطلقت برنامج السياحة الزراعية والريفية (أرياف) في شهر جمادى الآخِرة من عام 1439ه، حيث أُنشئ في منطقة القصيم عدد من المشروعات السياحية، منها المزارع السياحية، حيث يتوافر في منطقة القصيم عدد من المُقوّمات التي يمكن أن تؤدي إلى قيام المشاريع السياحية ونهضتها.

1.1. مشكلة الدراسة:

تعد منطقة القصيم إحدى المناطق المهمة في الدولة؛ بسبب موقعها الجغرافي وأهميتها الزراعية؛ فهي منطقة زراعية منذ القدم، توفرت لها المقومات التي استطاعت من خلالها تحقيق نمو اقتصادياً، وتُشكّل منطقة القصيم منطقة جغرافية لها شخصيتها المتميزة عن باقي المناطق؛ بحكم موقعها الاستراتيجي، وبما تحويه من إمكانات وموارد سياحية متباينة طبيعية وبشرية؛ تؤهلها لأن تصبح منطقة سياحية جاذبة لمختلف الأنماط السياحية؛ الأمر الذي يوضّح ضرورة تحديد المقومات والإمكانات التي تساعد على استدامة السياحة الزراعية، حيث ترتكز عملية التنمية السياحية بأي منطقة على توافر المقومات السياحية، فلابد من تنميتها، والمحافظة عليها، والكشف عن المعوقات التي تحد من استدامة السياحة الزراعية في منطقة القصيم.

2.1. تساؤلات الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة في التالي:

1. هل تتمتع منطقة القصيم بمقومات جغرافية ذات تأثير على التنمية السياحية الزراعية؟
2. ما معوقات وتحديات تنمية السياحة الزراعية في منطقة القصيم؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد أبرز مقومات السياحة الزراعية المُستدَامَة في منطقة القصيم.
2. التعرف على أهم المعوقات التي تحد من استدامة السياحة الزراعية في منطقة القصيم.

3.1. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تزايد الاهتمام العالمي والعربي بالتنمية المستدامة بما فيها التنمية السياحية المستدامة.
2. ارتباطها برؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تهدف إلى التوسع والتنويع في الاستثمار في القطاعات الاقتصادية غير النفطية ومن أهمها تطوير قطاع السياحة، حيث اهتمت في قطاع السياحة والترفيه وتعمل على تطوير المواقع السياحية وفق أعلى المعايير العالمية وتهيئة المواقع التاريخية والتراثية والريفية وتطويرها.
3. السياحة الزراعية هي إحدى مبادرات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لتطوير صناعة السياحة الوطنية المرتبطة بها، حيث تسعى الهيئة من خلال المشروع إلى زيادة الرحلات السياحية للمناطق الريفية والزراعية في المملكة بما يُحقق عوائد اقتصادية واجتماعية على المواطنين في تلك المناطق.

2. الدراسات السابقة:

- Saima, et al ,2014, **The Prospects of Agritourism Development in China**.

هدفت دراسة **سايمة وآخرين (2014م) - وعنوانها: (دراسة آفاق تنمية السياحة الزراعية في الصين)** إلى الكشف عن آفاق تنمية السياحة الزراعية في الصين، وتوسيع نطاق فهم الآفاق المختلفة للسياحة الزراعية من منظور أوسع، وتنمية السياحة الزراعية تنمية مُستدامة. وخلصت الدراسة إلى أن السياحة الزراعية نظام سياحي يوفّر مجموعة من الأنشطة للزوّار، وتعدّ الصين أكبر دولة من حيث سكان الريف حول العالم؛ ولهذا عدّت الحكومة الصينية التنمية الريفية محورًا مهمًّا لسياساتها، وتسعى جاهدة لإيجاد طرق فعّالة لتنفيذها منذ الثمانينيات، مع تعديل الهيكل الصناعي في المناطق الريفية، وأصبحت السياحة الزراعية في الصين نقطة انطلاق مهمة في الاقتصاد، وحقّقت نموًّا سريعًا في العقود الثلاثة الماضية من في التنمية الاقتصادية في العديد من المجالات، وأوصت الدراسة بإعداد المزيد من الدراسات التي تهتم بالسياحة الزراعية الـمُستدَامَة في الصين، وتطبيق مبادئ السياحة الـمُستدَامَة.

- Jolanta, 2014, **A summary assessment of the Agritourism: Experience in Poland**.

تناولت دراسة **جولانتا (2014م) - وعنوانها: (تقييم موجز للسياحة الزراعية في بولندا)**- طبيعة السياحة الزراعية وحجمها في بولندا، حيث قُبلت بوصفها نشاطًا اقتصاديًّا جديدًا من قِبل سكان الريف، واستعرضت الدراسة أصول السياحة الزراعية في بولندا، التي تختلف عن دول أوروبا الغربية، وتوصّل الباحث إلى أن التجربة بشكل عام إيجابية، وتميّز السياحة الزراعية البولندية بأصول محددة للغاية، وأنها تشكّلت من خلال سياق تاريخي وسياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي عكسَ وضع دول أوروبا الغربية، وإمكانية تنمية السياحة الزراعية تنمية مُستدامة في بولندا.

- Fahrurrozi Fahrurrozi ,2017, **Sustainable Agritourisms** :Basic Concepts.

هدفت دراسة **فهروزي (2017م) - وعنوانها: (السياحة الزراعية الـمُستدَامَة: مفاهيم أساسية)**- إلى وصف مفهوم السياحة الزراعية، والتّعرُّف على مزاياها التي يمكن توظيفها بشكل أكبر؛ لضمان استدامة الخدمات التي تقدّمها شركات السياحة

الزراعية. وتطرّق البحث إلى الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من السياحة الزراعية المُستدَامَة، واستعراض أنشطتها، وخلصت الدراسة إلى أن السياحة الزراعية تحظى بشعبية متزايدة بين المسافرين، وهي ذات فوائد اجتماعية وثقافية وبيئية واقتصادية، وهي ليست نشاط ترفيهي للزوار فحسب؛ بل تحافظ أيضًا على الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى تحسين دخل العديد من أصحاب المزارع، فضلًا عن خدمة المشاريع السياحية. وأوصت الدراسة بالإدارة السليمة للسياحة الزراعية؛ لتقديم خدمات طويلة الأجل للسيّاح.

Elena E. Kabanova , et al, 2019, **Agriturismo en Rusia: condiciones modernas y perspectivas de desarrollo**.

وهدفت دراسة **إلينا (2019) - وعنوانها: (السياحة الزراعية في روسيا: الظروف الحديثة وآفاق التنمية)** إلى تحديد الوضع الحالي وآفاق التنمية للسياحة الزراعية في روسيا، والكشف عن معوّقات السياحة الزراعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن السياحة الزراعية لها وتيرتها الخاصة في التطوّر، وأن هناك عوامل أثرت في نمو السياحة الزراعية، وهي: 1. البنية التحتية. 2. عدم وجود قوانين ودعم حكومي عند إنشاء المشروع. 3. عدم وجود جهود لإنشاء العلامات التجارية السياحية والإعلانات ذات الصلة. 4. عدم وجود قاعدة معلومات واحدة للمرافق السياحية الزراعية المُقدّمة في روسيا. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز للسياحة الزراعية، وتطوير خريطتها في روسيا ونشرها في الإنترنت.

حاولت دراسة **خضرة (2014م) - وعنوانها: (السّياحة الزراعية ودورها في تنمية اقتصاد سهل الغاب)**- رسم أطر التنمية الشاملة لواقع الإنتاج الزراعي والخدمات في سهل الغاب، والتّعرُّف على أهم ملامح السياحة الزراعية، من حيث: التوزيع الجغرافي للأماكن السياحية في المنطقة، ودور الخدمات والمؤسسات في تشجيع السياحة الزراعية. وتوصّلت الدراسة إلى امتلاك سهل الغاب موارد زراعية وطبيعية، حيث وجود الوسط المحيط مع شبكة المراكز الريفية والمقوّمات الطبيعية، وإمكانات استجمامية زراعية اقتصادية، وأنه يمتلك مواقع تتصف بمواصفات عالية للاستثمار السياحي ضمن حزام السهول الزراعية والغابات الطبيعية المناسبة لمجموعة من الأنشطة السياحية الرياضية التي تمارس في الهواء الطلق. وأوصت الدراسة بإيجاد الوعي السياحي، والتركيز على تنمية السياحة الزراعية في المنطقة، وتحسين صورة منطقة سهل الغاب، وربطها بمنتجات عالية الجودة، مع التركيز على حماية البيئة والمحافظة عليها وعلى تطوير السياحة.

وتناولت دراسة **مصطفى (2018م)** - وعنوانها: (**السياحة الزراعية ومتطلّبات وجودها في العراق**)- السياحة الزراعية ومقوّماتها، ومدى إمكانية توفير مُتطلّبات نهوضها في العراق، بما يُسهم في تطوير النشاط الزراعي والسياحي على حدٍّ سواء. وتوصّلت الدراسة إلى أن السياحة الزراعية نوع من السياحة الداخلية، وأنها تُسهم في تنمية المناطق الريفية، وتساعد المزارعين على تطوير مزارعهم، وغياب مفهوم وثقافة السياحة الزراعية في المجتمع العراقي، وعدم وجود أنظمة وتشريعات تنظّمها وتشجّعها في العراق. وأوصت الدراسة بزيادة الوعي السياحي لدى سكان المناطق الريفية، من خلال عقد ندوات لتعريف المزارعين بأهمية النشاط السياحي في المنطقة، وحصر المزارع والبساتين المؤهلة لتقديم نشاطات السياحة الزراعية، وتوفير معلومات عن مواقعها، ونوعية الخدمات والنشاطات التي يمكن تقديمها، وتشجيع شركات السياحة والسفر على إدراج زيارة المزارع والبساتين المؤهلة ضمن برامجهم السياحية.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة؛ هناك دراسات تناولت السياحة الزراعية في المناطق المدروسة من حيث: نشأتها وآفاق التنمية السياحية، ووصف حال السياحة الزراعية في المناطق المدروسة، ومقوّماتها في المناطق محل الدراسة، وقد برزت أهمية الدراسة من خلال الاهتمام بالسياحة الزراعية، وإيضاح مقومات ومعوقات السياحة الزراعية في منطقة القصيم، مما يساعد صانعي القرار على استثمار المقومات والحد من المعوقات التي تحد السياحة الزراعية، أو التي لم تنشأ بها السياحة الزراعية.

3. منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي؛ للتعرف على مقومات السياحة الزراعية المستدامة في منطقة القصيم، والاطلاع على الدراسات السابقة، والمنهج الاستقرائي التحليلي لتحليل نتائج الدراسة الميدانية واستنباط المعوقات التي تواجه السياحة الزراعية في المنطقة. وقد أُعتمد على الدراسة الميدانية، والمقابلات الشخصية مع أصحاب المزارع وتوجيه الأسئلة لهم، وزيارة المزارع السياحية في منطقة القصيم والذي بلغ عددها 21 مزرعة سياحية، ويمثل الزوار والسياح الذين يتوافدون إلى المزارع السياحية في منطقة القصيم المجتمع الاحصائي للدراسة، وتم استخدام اسلوب العينة في الدراسة والذي بلغ حجمها (382) مفردة، واعتمد في التحليل والتقييم على مقياس ليكرت الخماسي، والمتوسط الحسابي، وقد عُولجت البيانات وفرّغت وحللت باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، وبرنامج Excel، وتم استخدام الأسلوب الخرائطي عن طريق استخدام برنامج Arc GIS 10.3 ومن أهم البرامج استخدام برنامج Arc map في إنتاج خرائط الدراسة.

4. منطقة الدراسة:

تمتد منطقة القصيم فلكيًّا بين دائرتي عرض (27 24 و 18 28) شمالًا، وخطي طول (27 41 و 46 44) شرقًا، وتقع جغرافيًّا وسط شبه الجزيرة العربية تقريبًا، ويحدّها من الشمال والشمال الغربي منطقة حائل، ومن الشرق والجنوب منطقة الرياض، ومن الغرب منطقة المدينة المنورة؛ وبذلك تحتل موقعًا استراتيجيًّا بحكم موقعها المتوسط بين جنوب شبه الجزيرة وشمالها، وبين البحر الأحمر والخليج العربي، وهي إحدى المناطق الثلاث عشرة الإدارية بالمملكة العربية السعودية.

وترتبط منطقة القصيم مع عدد من مناطق المملكة بشبكة من الطرق السريعة، مثل: طريق القصيم الرياض، وطريق القصيم المدينة المنورة، وطريق القصيم حائل الجوف، وطريق القصيم الزلفي حفر الباطن. وتبلغ مساحتها حوالي (73,000) كيلومتر مربع تقريبًا، والذي يعادل 3,7% تقريبًا من المساحة الإجمالية للمملكة، في حين بلغ نصيبها من عدد السكان عام 2019م نحو (1488285) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م).

ISSN: 2706-6495

شكل (1): محافظات منطقة القصيم.

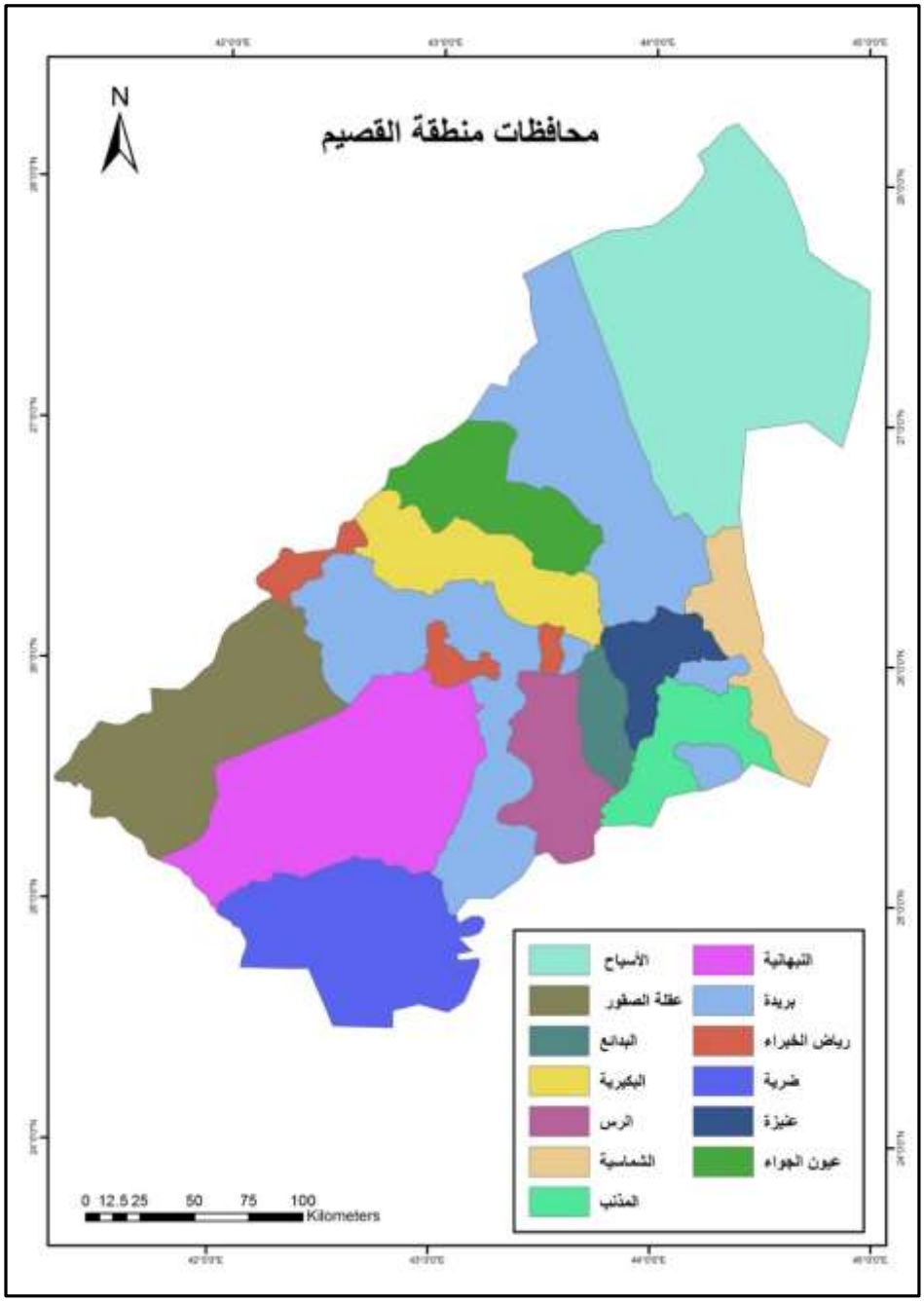

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادًا على هيئة المساحة الجيولوجية، 2016م.

مقومات السياحة الزراعية في منطقة القصيم.

تتمتع منطقة القصيم بمقومات سياحية ساعدت على قيام السياحة بشكل عام، واستدامة السياحة الزراعية بشكل خاص، حيث تعد السياحة الزراعية من أهم أنواع السياحة في منطقة القصيم، وتتمثل في: المقومات الطبيعية كالموقع الجغرافي، وأشكال سطح الأرض، والظروف المناخية، والمقومات البشرية كالنقل والاتصالات والإيواء السياحي،

كذلك المقومات التاريخية المتمثلة بطرق القوافل القديمة، والمواقع الأثرية والمتاحف، والتي ساعدت على استدامة السياحة الزراعية في منطقة القصيم، وفيما يلي عرض لأهم المقومات:

أولاً: المقومات الطبيعية للسياحة الزراعية في منطقة القصيم:

إن البيئة الطبيعية هي المضمون الأساسي للسياحة، وإن خصائص البيئة الطبيعية لها دور لا يمكن تجاهله في تحديد المواقع السياحية وأنماط النشاط السياحي وحركة تدفق السواح ومدة إقامتهم والمواسم السنوية التي تلائمهم (الجلاد، 2003م، ص16)، وتتمثل الخصائص والمقومات الطبيعية للسياحة الزراعية المستدامة في منطقة القصيم بالموقع الجغرافي، وأشكال سطح الأرض والظروف المناخية، وتعد توفر المقومات الطبيعية من أهم العوامل التي تساعد على التنمية السياحية المستدامة، وتبين من الدراسة الميدانية توفر المقومات الطبيعية التي ساعدت على تنمية السياحة الزراعية واستدامتها في منطقة القصيم، حيث وافق زوار المزارع السياحية على أن المقومات الطبيعية تعد من أهم مؤهلات السياحة في المنطقة بنسبة بلغت (68.3%)، والذين وافقوا بشدة بلغت نسبتهم (29.6%) ولم يسجل أحد من أفراد المجتمع عدم موافقته كما في الجدول رقم (1)، وقد بلغ المتوسط الموزون (4.2) ويعد من العوامل التي تحقق التنمية المستدامة في المزارع السياحية في منطقة القصيم لأن المؤشر ارتفع عن المتوسط (3)، ونتيجة هذا المؤشر يدل على مناسبة السياحة الزراعية من حيث توفر المقومات الطبيعية، وهي تعد سبباً في قيام المزارع السياحية وتنميتها.

جدول رقم (1): اتجاهات الزوار حول أهمية المقومات الطبيعية عام 2022م.

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
المقومات الطبيعية من أهم مؤهلات السياحة في المنطقة.	التكرار	113	261	8	0	0	4.275	.4918
	%	29.6	68.3	2.1	0	0		

المصدر: الدراسة الميدانية، عام 2022م.

أ. الموقع الجغرافي:

للموقع الجغرافي تأثيرات متباينة على صناعة السياحة تتراوح بين المباشرة وغير المباشرة، إذ يلعب دوراً مهماً في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ أو أشكال النبات ذات الجذب السياحي؛ لذا يستغل في مزاولة أنشطة السياحة والترويح تبعاً لعمق خصائصه ومستوى استغلاله (الزوكة، 2002م، ص123)، فليس غريباً أن أحد أهم مراحل الدراسات الأولية لنجاح عمل تنمية سياحية مستدامة هو الاختيار الموفق للموقع المراد عمل مشاريع سياحية فيه (سعد، 2017م، ص81).

وتقع منطقة القصيم جغرافياً وسط المملكة العربية السعودية تقريباً، ويحدها من الشمال والشمال الغربي منطقة حائل، ومن الشرق والجنوب منطقة الرياض، ومن الغرب منطقة المدينة المنورة، وبذلك تحتل موقعاً استراتيجياً بحكم موقعها المتوسط بين جنوب المملكة وشمالها، وبين البحر الأحمر والخليج العربي، وتتمتع بموقع جغرافي مميز،

ISSN: 2706-6495

إذ تقع بين ثلاث مناطق إدارية ذات أهمية، وهي منطقة الرياض العاصمة الإدارية، ومنطقة المدينة المنورة ذات المكانة الدينية، ومنطقة حائل الممر الرئيسي لشمال المملكة العربية السعودية، والموقع الجغرافي لمنطقة القصيم، وارتباطها بشبكة من الطرق الرئيسية ذات الأهمية مثل طريق القصيم - الرياض، وطريق القصيم - المدينة المنورة، وطريق القصيم - حائل - الجوف، وطريق القصيم - الزلفي - حفر الباطن، والتي تعد محطة لمستخدمي النقل البري وحلقة وصل بين المناطق الأخرى، وهذا الموقع يجمع بين إمكانية الموقع وخصائص الموضع، نتيجة لذلك الموقع الجغرافي للمنطقة، وتوسطها مناطق المملكة، وربطها بشبكة النقل البري، يأتي الأثر البالغ في نمو المنطقة وتطورها، ويمنح فرصاً لقيام السياحة بها، كما أنه يتيح للمنطقة فرص الجذب السياحي، حيث يمر بها السائحون القادمون من منطقة والمتجهون إلى مناطق أخرى في المملكة.

ب. أشكال سطح الأرض:

تُعد مظاهر السطح وتنوعه الطبيعي من أهم المقومات الطبيعية للسياحة إذا ما تصادفت مع عوامل مناخية ملائمة، والتنوع في أشكال سطح الأرض من أهم العوامل التي تزيد من قوة الجاذبية السياحية لأي منطقة، وإن التنوع في المناظر الطبيعية ومعالم سطح الأرض وعدم تشابهها يعد من أهم العوامل التي تزيد من قوة الجذب للسياح، وترفع من قيمة وأهمية المنطقة السياحية، حيث يفضل بالنسبة للمناطق السياحية ألا يكون المنظر مألوفاً، فالسياح يفضلون التغير في الأرض والنباتات والخدمات (الرواندزي، وآخرون، 2017م، ص283).

تمتد منطقة القصيم جيولوجياً ضمن قطاعين رئيسين هما: القطاع الغربي (الدرع العربي) والقطاع الشرقي (الرف العربي)، وتشكل منطقة القصيم إجمالاً نسيجاً من بيئات متداخلة تمثلت في المرتفعات (الجبال والحافات والصفراوات)، والرمال، والأودية، والسهول، والمنخفضات الزراعية وغير الزراعية، لتشكل بيئة واحدة متعددة الأشكال، فالجبال ساعدت في تكوين المجاري المائية من الأودية والشعاب التي عملت على تقطيع الصفراوات والحافات، والرمال تناوبت الدور مع الحافات لتشكيل منخفضات زراعية خصبة وسدود طبيعية لحجز المياه، هذه التوليفة البيئية أعطت منطقة القصيم خصوصية بيئية جعلت منها منطقة زراعية وواحات صحراوية غنية بالمياه السطحية والعيون العذبة (الجار الله، 2010م، ص64)، فمنطقة القصيم تضم العديد من الجبال، مثل: جبال الأبانات وجبل طمية وقطن والموشم وطخفة وسواج وخزاز وغيره، ومن أهم الأودية الموجودة في المنطقة: وادي الرمة ووادي الترمس ووادي الرشا ووادي النساء ووادي الجرير ووادي المحلاني ووادي الداث ووادي ثادج ووادي الأجردي، والسباخ كسبخة العوشزية وقصيباء والطرفية وسبخة غويمض (الظليم).

ويتراوح ارتفاع منطقة القصيم بشكل عام ما بين 700-800 متراً في الغرب وبين 550 و650 متراً عن مستوى سطح البحر في الشرق، وتجاوز ارتفاع قمم بعض الكتل الجبلية في نطاق الدرع العربي 1000م وقد يصل إلى نحو 1300م (بوروبة، الدغيري، 2015م، ص7)، فالزوار والسكان يتمتعون بالأشكال الجمالية الطبيعية التي تكونت عبر الزمن نتيجة تضافر طبيعة صخور المنطقة مع عناصر الجو المختلفة، وهي الحرارة والرياح والرطوبة، كما يلاحظ أن الكثير من السعوديين والمقيمين العرب لا يستقرون في مساكنهم، بل إنهم يقضون إجازتهم اليومية والأسبوعية والسنوية خارج المدن بهدف التمتع بالطبيعة الجميلة، ويتجهون للمرتفعات الجبلية والرياض والفياض والأودية والمناطق الرملية،

ISSN: 2706-6495

وعلى سبيل المثال خلال مواسم الأمطار والربيع تتحول صحارى المملكة إلى مدن مؤقتة مبنية من الخيام ومنارة بالكهرباء، وحولها حركة كثيفة من السيارات وأسواق متحركة (الأحيدب، 2003م، ص49).

وتعتبر الرمال أحد عناصر السياحة التي تجذب إليها الكثير الذين يأتون بحثاً عن الرمال الدافئة والجو الهادئ النظيف، وتشبه الرمال الغطاءات الثلجية في المناطق الباردة التي تجذب إليها السياح من جميع مناطق العالم، وتتميز الرمال الصحراوية بسخونتها خلال النهار وبرودتها أثناء الليل، ونظافتها وحسن جوها، وتعتبر المناطق الرملية أماكن جيدة لسمر العوائل ولعب الأطفال، كما يمارس الشباب عليها رياضة التزلج وقيادة السيارات خاصة في المناطق التي تكثر بها الكثبان والمرتفعات الرملية، كما يقوم البعض من رواد المناطق الرملية برحلات استكشافية قصيرة للمناطق الرملية، وتعتبر المناطق الرملية مناطق جذب للسياح والمتنزهين طوال العام (الأحيدب، 2003م، ص59)، والتنوع التضاريسي ساعد على قيام السياحة وجذب السياح من خارج منطقة القصيم، ويلاحظ ذلك في مدن منطقة القصيم، حيث يخرج السكان والزوار إلى المناطق الرملية القريبة من المدن، فهي توفر لهم جواً طبيعياً وتوفر الهدوء، وهي تجذب كثيراً من السياح والزوار من داخل المملكة وخارجها، والبحيرات الموسمية لها دور في السياحة، فهي تعد أماكن سياحية يزورها الكثير من الناس، ويتمتعون في رؤيتها، فهي تزدحم بالزوار أثناء مواسم الأمطار، وتعد الأودية عنصراً جاذباً للزوار خاصة أوقات جريانها واخضرار الأرض، وتوفر مساحات من المساحات الخضراء موسم الربيع تعمل على جذب السياح ومحبي التخييم والتنزه، وهي تمثل المتنفس لسكان المنطقة والمناطق المجاورة، وتعد الأماكن الجبلية أحد المقومات الطبيعية للجذب السياحي والترفيهي، وهي تجذب الزوار في جميع مواسم السنة، وهذا التنوع التضاريسي ذو تأثير على السياحة الزراعية في المنطقة، فهي تعد إحدى الوجهات التي يرغب بها السواح المحبون للهدوء والطبيعة.

ج. الظروف المناخية:

تلعب الظروف المناخية السائدة في دول الاستقبال السياحي دوراً مهماً في استقطاب السياح، وتختلف الرغبات الشخصية، ولكن بصورة عامة المناخات المتطرفة لا تساعد كثيراً في النجاحات السياحية، ولكن التطور التكنولوجي أدى إلى تقليل أثر المناخات المتطرفة وخاصة الحرارة، والمثال واضح في دول الخليج المعروفة بشدة درجات حرارة الصيف، ولكنها على الرغم من ذلك فإنها تستقطب سياحاً بالملايين. ومن جانب آخر فإن قلة الأمطار والأيام المطيرة تعتبر من العناصر المساعدة كثيراً على حيوية الفعاليات السياحية وأنشطتها، ففي الدول الأوروبية هناك أشهر متطرفة، فبرودة الجو المتطرفة في عدة أشهر وكثرة الأمطار تؤدي إلى أن يتحاشى أعداد كبيرة من السياح زياراتها (الشافعي، 2017م، ص14).

ويعد المناخ عنصراً أساسياً من عناصر الجذب السياحي؛ مما له أهميته القصوى في تحديد طول الموسم السياحي، وهو عامل جذب سياحي في منطقة القصيم من حيث السطوع المستمر للشمس، واعتدال درجات الحرارة، وانعدام الأمطار الغزيرة، وخلوه من الضباب والأعاصير التي يمكن أن تعوق الأنشطة السياحية الزراعية، وتعد دراسة الأحوال المناخية في منطقة القصيم أمراً مهماً وضرورياً لاستدامة السياحة الزراعية، وذلك لتأثيرها المباشر على هذا النوع من السياحة، ومن أهم العناصر المناخية درجة الحرارة وكمية هطول الأمطار والرطوبة،

وقد اعتمد في تحليل العناصر المناخية على المتوسطات الشهرية المسجلة خلال الفترة (2010- 2019م) بمحطة مطار الأمير نايف (محطة القصيم)، لأنها تعطي صورة عن الخصائص المناخية لمنطقة القصيم.

1- درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة العنصر المناخي الرئيسي الذي تتوقف عليه جميع العناصر المناخية الأخرى في الجذب السياحي، وتعتبر درجة الحرارة الفعالة (Effective Temperature) إحدى القرائن للدلالة على مدى ارتياح الإنسان في ظروف حرارية معينة، إلا أن الترابط وثيق بين درجة الحرارة والرطوبة النسبية وسرعة الرياح (موسى، 1982م، ص98).

تقع منطقة القصيم ضمن النطاق الصحراوي القاحل، ولذلك مناخها يتسم بالصفة القارية مع ندرة الأمطار، ولذا يعتبر مناخ منطقة القصيم قارياً جافاً وحاراً خلال فصل الصيف بسبب تعامد أشعة الشمس على مدار السرطان الذي يمر في وسط المملكة جنوب منطقة القصيم، ومن خلال بيانات الجدول رقم (2)، والجدول رقم (3) والشكل رقم (2) الخاصة بالمتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى والعظمى في منطقة القصيم للفترة (2010- 2019م)، يتضح ما يلي:

- انخفاض درجات الحرارة في أشهر فصل الشتاء (ديسمبر، يناير، فبراير) في منطقة القصيم، حيث بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى في شهر ديسمبر (24.9°م)، أما المتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى (6.9°م)، وفي شهر يناير بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (24.5°م)، والمتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى (5.5°م)، بينما بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى في شهر فبراير(27.1°م)، والمتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى (7.4°م).
- في فصل الربيع (أشهر مارس، وأبريل، ومايو) بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى في شهر مارس (31.9°م)، والحرارة الصغرى (12.4°م)، وبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى في شهر أبريل (36.3°م)، والحرارة الصغرى (16.8°م)، بينما بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى في شهر مايو (40.4°م)، والحرارة الصغرى (22.6°م).
- درجات الحرارة مرتفعة في أشهر فصل الصيف (يونيو، يوليو، أغسطس)، وارتفاع المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة يكون بشكل كبير، ففي شهر يونيو بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى 44°م، أما الحرارة الصغرى فبلغت (25.7°م)، وفي شهر يوليو بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (45.5°م)، وبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى (26.9°م)، بينما في شهر أغسطس بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (45.6°م)، وبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى (26.8°م).
- بالنسبة لأشهر فصل الخريف (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر)، ففي شهر سبتمبر بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (43.5°م)، والحرارة الصغرى (23.9°م)، وفي شهر أكتوبر بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (37.7°م)، والحرارة الصغرى (19.2°م)، بينما في شهر نوفمبر بلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (29.3°م)، والحرارة الصغرى (12.1°م).

لهذا الاختلاف في معدلات درجات الحرارة في فصول السنة كبير الأثر على نشاط السياحة الزراعية في المنطقة، والمدى اليومي ذو تأثير على السياحة الزراعية، حيث يرتاد السياح والزوار المزارع السياحية خلال أوقات الصباح (الفترة الصباحية) خلال أيام فصل الصيف؛ وذلك لبرودة الجو، وفي المساء من بعد صلاة العصر؛ لاعتدال الجو وانخفاض درجات الحرارة عن أوقات الظهر، ومناسبة للمكوث والجلوس بها.

وتشكل المزارع السياحية ملاذاً للسياح والزوار في الأوقات التي تأخذ درجات الحرارة في الارتفاع في فصل الصيف، حيث تتميّز المزارع السياحية في منطقة القصيم بأجوائها المعتدلة مقارنة بغيرها من الأماكن، فمعظم شهور السنة، ذات أجواء مناسبة جداً للسياحة، وبعض المزارع السياحية تغلبت وتكيفت مع الظروف المناخية؛ وذلك بوضع أجهزة تبريد في الجلسات المفتوحة والخارجية للتخفيف من حرارة الجو، كذلك استخدام الرذاذ في جميع أنحاء المزرعة لتلطيف الجو، ويتجه الزوار والسواح نحو المزارع السياحية مع بداية أشهر الشتاء والربيع للاستمتاع بالأجواء والإقامة في المزارع، وقد ساعدت درجات الحرارة على قيام الزراعة وإنتاج المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية في منطقة القصيم.

جدول رقم (2): المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى (مْ) بمحطة القصيم خلال الفترة (2010م – 2019)م.

السنة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2010	8.4	10.9	13.3	18.9	24.1	27.2	27.9	27.7	24.1	19.9	11.2	7.1
2011	8.5	10.8	12.3	17.9	24.6	28.1	26.8	27.7	25.4	19	11.6	6.7
2012	0	2.6	3.6	14	20	23	25	25	21	17.5	7	5
2013	8.6	11	15.1	18	22.2	24.8	27.3	27.4	24.7	18.5	14.7	8
2014	8.2	8.3	15.7	21.2	22.4	26.1	26.9	27.8	25.8	22.1	13	11
2015	-1.4	2	11	12	21	24	24.6	25	22	19	12.6	2
2016	-1	2	9.6	10.6	19	22.8	25	25	22	16	7.6	2
2017	8.2	6.8	15.4	20.8	25.7	27.3	29.4	29.4	24.4	19.8	15.4	7.2
2018	6	10.7	16.9	18.7	24.3	27.4	29.6	26.9	25.4	19.2	14	11.2
2019	9.2	8.9	10.9	16	23	26.8	26.2	25.9	24.9	21.5	14.1	8.6
المتوسط	5.5	7.4	12.4	16.8	22.6	25.7	26.9	26.8	23.9	19.2	12.1	6.9

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء (2010- 2019م)، الكتاب الإحصائي الأعداد (46- 55).

جدول رقم (3): المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى (مْ) بمحطة القصيم خلال الفترة (2010م – 2019م).

السنة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2010	23.3	27.1	31.4	43.5	39.9	43.6	44.4	45.3	42.7	36.9	28.6	23.2
2011	20.7	24.6	26.6	32.3	40	43	44.4	45.4	42.4	36	25.1	21.9
2012	28.2	33	37	39	45	47	48	46.1	46	41	35	29
2013	26.1	28	30	30.1	34.4	41.5	44.2	43.9	41.4	35.2	28.8	22.1
2014	21	23.8	30	35.8	37	42.6	43.6	44.5	42.1	37.7	27	24.1
2015	32	33	40	43	45	45	46	48	45	42	34	30.8
2016	28	32	36.2	40.2	44	46	48.2	48.2	46.2	38	35.4	30
2017	22	21.7	28.8	35.4	40.9	44	46.4	46.6	43.1	38.1	29.7	22.8
2018	21.4	26.6	32.7	32.5	39	43.3	45.5	44.1	43.4	34.6	23	22.3
2019	22.3	21.8	26.3	30.8	38.8	44.2	44.3	43.7	42.9	37.1	26.9	23.7
المتوسط	24.5	27.1	31.9	36.3	40.4	44	45.5	45.6	43.5	37.7	29.3	24.9

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء (2010-2019م)، الكتاب الإحصائي الأعداد (46-55).

شكل رقم (2): **المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى والعظمى (مْ) بمحطة القصيم خلال الفترة (2010م – 2019م).**

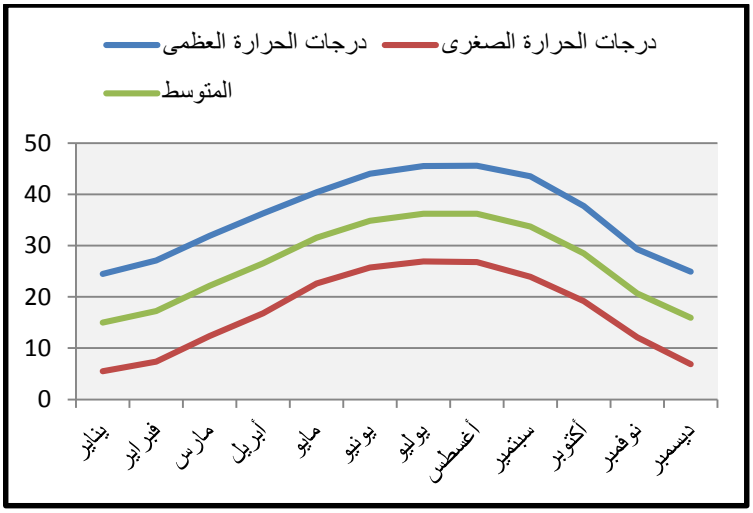

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول رقم (2)، و(3).

ISSN: 2706-6495

2- الرطوبة النسبية:

بما أن العلاقة عكسية بين نسب الرطوبة وقيم درجات الحرارة فإن درجات الرطوبة تصل إلى حدها الأعلى في فصل الشتاء مع انخفاض درجات الحرارة، وهو ما يقلل من ميزة الانخفاض الحراري ودوره في الجذب السياحي، كما يتضح من الجدول رقم (4) والشكل رقم (3) ارتفاع المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية في أشهر فصلي الشتاء والربيع، حيث تصل إلى 62% في فصل ديسمبر، بينما تنخفض المتوسطات الشهرية في أشهر فصلي الصيف والخريف، وأقل نسبة للرطوبة خلال العشر السنوات (2010- 2019م) بلغت 19,4% في شهر يوليو، وهو يعد أقل الشهور رطوبة في منطقة القصيم، وبلغ متوسط معدل الرطوبة النسبية في منطقة القصيم 38%، حيث تتأثر الرطوبة النسبية بدرجات الحرارة.

جدول رقم (4): المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية (%) بمحطة القصيم خلال الفترة (2010م – 2019م).

السنة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2010	58	46	35	48	34	18	20	19	22	30	35	46
2011	68	50	39	46	29	20	18	19	21	29	50	53
2012	52	47	38	40	22	18	19	20	22	29	59	76
2013	55	46	42	38	34	20	20	20	23	29	62	57
2014	73	50	47	35	32	19	19	21	22	31	50	60
2015	49	40	48	30	25	19	18	19	22	37	70	75
2016	66	51	47	47	28	20	20	20	22	25	44	60
2017	53	44	49	35	28	19	18	19	19	26	47	57
2018	51	48	39	53	34	22	20	23	24	40	91	80
2019	66	67	48	48	35	21	22	22	24	41	69	63
المتوسط	59.1	48.9	43.2	42	30.1	19.6	19.4	20.2	22.1	31.7	57.7	62.7

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء (2010- 2019م)، الكتاب الإحصائي الأعداد (46-55).

ISSN: 2706-6495

شكل رقم (3): المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية (%) بمحطة القصيم خلال الفترة (2010م – 2019)م.

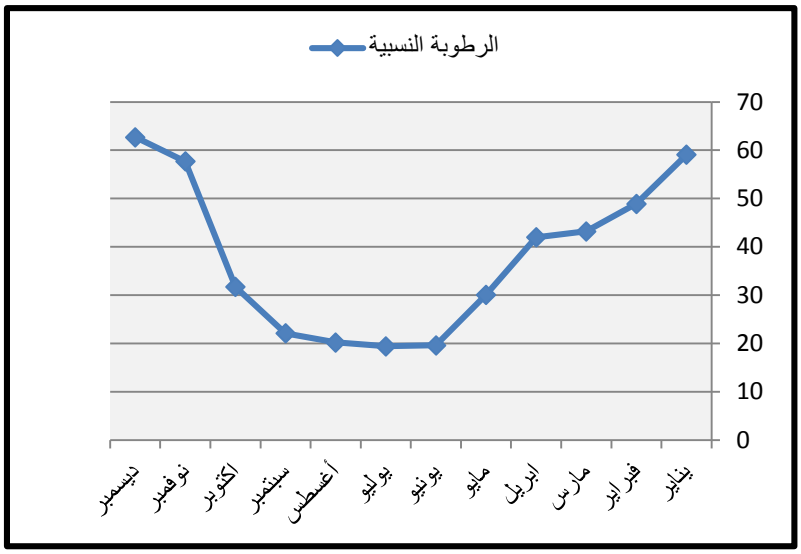

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4).

3- الأمطار:

تتميز منطقة القصيم بالجفاف وندرة الأمطار، حيث تسقط الأمطار بشكل متقطع وغير منتظم، فبعض السنوات تسقط الأمطار بغزارة بينما سنوات أخرى لا يسقط سوى قدر ضئيل ولا يكاد يذكر، ومن خلال بيانات الجدول رقم (5) والشكل رقم (4)، البيانات الخاصة بكمية هطول الأمطار بمحطة القصيم، تتساقط الأمطار تدريجياً مع بداية شهر أكتوبر حتى نهاية شهر مايو، أما بقية الأشهر (فصل الصيف) فهي جافة لا تسقط فيها الأمطار، ويعد شهر نوفمبر أكثر الشهور غزارة في الأمطار، حيث بلغ معدل هطول الأمطار 33.2 ملم، ويليه شهر أبريل، إذ بلغ المتوسط السنوي لكمية الأمطار الهاطلة 24,2 ملم، وهو من أهم شهور السنة في كميات الأمطار، ويعد عام 2018م من أكثر الأعوام غزارة في كمية الأمطار السنوية، إذ بلغت كميات الأمطار 292,1 ملم، ويمكن تصنيف الأمطار الساقطة كعنصر جذب للسياحة، إذا لم تزد عن الحد المعقول؛ لأنها تساعد على نمو غطاء نباتي متنوع يكسو المنطقة ويجذب الزوار، وعلى العكس فالأمطار الغزيرة تسبب مشكلات في الحركة السياحية بسبب تشكل الفيضانات والسيول، وللأمطار أهمية كبيرة في البيئة بشكل عام، والسياحة بشكل خاص، فهي تعد من أهم العوامل المناخية تأثيراً في جذب الزوار. والأمطار ذات أهمية خاصة للسياحة الزراعية، فهي تؤثر على الزراعة والمزارع التي هي أساس السياحة الزراعية، وللأمطار آثار واضحة على حياة السكان والزوار فهي تحدد المناطق السياحية والتنزه.

جدول رقم (5): المتوسطات الشهرية لكمية هطول الأمطار (ملم) بمحطة القصيم خلال الفترة (2010م – 2019م).

السنة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2010	2.7	1	-1	27.9	16.4	0	0	0	0	0	0	10.2
2011	26.6	0	1	46.4	-1	-1	0	0	0	0	51.6	0

23	32.9	0	0	0	0	0	2.2	7.1	3.8	7.7	0	**2012**
2	T	0	0	0	0	0	T	11.6	5.9	0	4.3	**2013**
5.2	14.7	0	0	0	0	0	0	2	7.8	0	24.2	**2014**
33.5	46.4	2.6	0	0	0	0	0	3.4	8.4	0	0	**2015**
12.5	8.3	0	0	0	0	0	1	34.5	1.5	0.001	0.001	**2016**
0	0	0	3	0	0	0	0	13.4	0	12.3	0	**2017**
7.6	150.3	2	0	0	0	0	18.2	81.5	10.8	21.7	0	**2018**
3.9	27.8	1.3	0	0	0	0	1.2	14.2	1.7	17.9	4.4	**2019**
9.79	33.2	0.59	0.3	0	0	-0.1	3.8	24.2	3.99	6.06	6.22	**المتوسط**

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء (2010-2019م)، الكتاب الإحصائي الأعداد (46-55).

* (-1): أقل من 1 ملم.

شكل رقم (4): المتوسطات الشهرية لكمية هطول الأمطار (ملم) بمحطة القصيم خلال الفترة 2010م – 2019م.

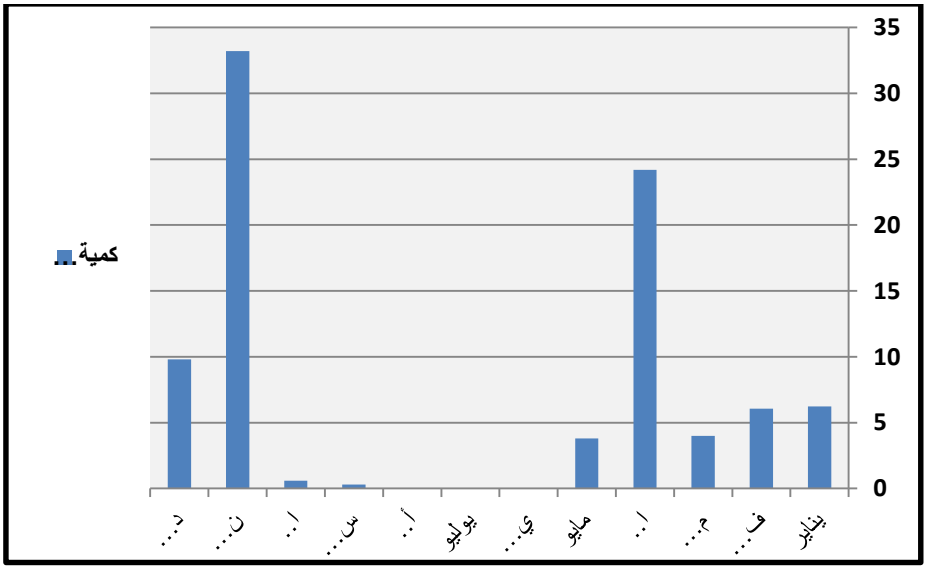

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول رقم (5).

وتبين من خلال الدراسة الميدانية كما في الجدول رقم (6) عند قياس ملائمة الطقس والمناخ للسياحة الزراعية في منطقة القصيم والذي يعد من أهم مؤشرات التنمية السياحية المستدامة أن حوالي 70 % من الزوار وافقوا على ملائمة الطقس والمناخ للسياحة الزراعية في منطقة القصيم، والذين وافقوا بشدة بلغت نسبتهم (23,8%)، وبلغ المتوسط الموزون لهذا المؤشر (4.13)

وانحراف معياري (0.67) فهو أحد العوامل التي تحقق التنمية المستدامة في المزارع السياحية في منطقة القصيم، ونتيجة هذا المؤشر يدل على مناسبة السياحة الزراعية من حيث ملائمة الطقس والمناخ للسياحة الزراعية في منطقة القصيم، وكان سبباً في قيام المزارع السياحية وتنميتها، ويعد هذا المؤشر مهم في تحقيق السياحة الزراعية وهو أساس قيام السياحة الزراعية. كما يظهر من الدراسة الميدانية أن الزوار والسياح انجذبوا إلى المزرعة السياحية في المنطقة بسبب الهواء النقي، وأن معظم أفراد العينة (62.3%) وافقوا على توفر الهواء النقي في المزرعة، وبلغت نسبة الذين وافقوا بشدة على هذا المؤشر (34.6%)، وهذا المؤشر يقيس رد فعل السياح على جوده الهواء.

جدول رقم (6): اتجاهات الزوار حول الطقس والمناخ في المزارع السياحية بمنطقة القصيم.

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
توفر الهواء النقي في المزرعة	التكرار	132	238	4	6	2	4.28	.6197
	%	34.6	62.3	1	1.6	0.5		
الطقس والمناخ ملائم للسياحة الزراعية في منطقة القصيم.	التكرار	91	269	9	8	5	4.13	.6684
	%	23.8	70.4	2.4	2.1	1.3		

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022م.

د. الموارد المائية:

يعتبر الماء العنصر الأساسي للحياة على سطح الأرض، فوجود الماء أدى إلى الاستقرار وممارسة الإنسان لنشاطاته، وقيام ونهوض وتنمية المدن، فقد قامت واستقرت الحضارات القديمة على ضفاف أودية الأنهار ومصادر المياه.

وتعد الموارد المائية في مقدمة الموارد الطبيعية التي تؤثر بشكل مباشر في مختلف جوانب النمو الاقتصادي والاجتماعي لجميع المجتمعات البشرية؛ لما لها من دور حاسم في تزويد السكان بالماء الصالح للشرب، وتأمين الغذاء لهم وتوفير الحاجيات الصناعية، وتحسين البيئة العمرانية فضلاً عن تسهيل المرافق الحيوية، وتتمثل المياه أحد أهم العناصر الطبيعية للسياحة الزراعية، حيث تأخذ الاستخدامات الزراعية في هذا المجال أهمية متزايدة نظراً لما تتطلبه الزراعة من كميات كبيرة من المياه، واعتماد السياحة الزراعية على المزارع والزراعة (سعد، 2012م، ص1)، والماء عنصر من أهم عناصر قيام السياحة، ولأهميته واهتمام منظمة السياحة العالمية بالتنمية المستدامة والبيئة فقد احتفلت بيوم السياحة العالمي لعام 2013م تحت شعار "السياحة والمياه حماية مستقبلنا المشترك"، والذي أقيم في جزر المالديف (قعوار، 2013م).

تعدّ منطقة القصيم من المناطق التي تعتمد مواردها المائية على المياه الجوفية، حيث تمثّل المصدر الأساسي للمياه اللازمة للاستخدامات العامة، والاستخدام الزراعي بشكل خاص؛ وأسهمت المياه الجوفية بنسبة 98٪ من كمية المياه المستهلكة في القصيم والمياه المحلاة بنسبة 2%، وتعدّ المياه الجوفية المصدر الرئيس للتنمية الزراعية، والصناعية، والبلدية، وتزداد استعمالاتها؛ وذلك لزيادة حفر الآبار الجوفية لتوفير مياه الشرب والري.

وتقسّم منطقة القصيم جيولوجيًّا إلى قسمين: الدرع العربي، والرف العربي، وتُقسّم خزانات المياه الجوفية أيضاً حسب عمق المياه إلى قسمين: خزانات المياه الضحلة، وخزانات المياه الجوفية العميقة، وتقع أجزاء من منطقة القصيم ضمن الدرع العربي الذي يتكوّن من صخور غير منفذة نارية ومتحولة قديمة، تغطيها الرواسب الفيضية في بعض المناطق. فالجزء الواقع ضمن الدرع العربي يحتوي فقط على مياه جوفية ضحلة مخزونة في الرواسب الفيضية، وما تحتها من صخور مجواة وصدوع وشقوق. أما الجزء الواقع في الرف العربي، الذي يتكوّن من طبقات مائلة من الصخور الرسوبية؛ فإنه يحتوي على مياه جوفية ضحلة، مخزونة في الرواسب الفيضية بالأودية، ومخزنة في منكشفات طبقات الصخور الرسوبية المنفذة، ويحتوي أيضًا على كميات كبيرة من المياه الحفرية القديمة العميقة المخزونة في طبقات الصخور الرسوبية المنفذة، وخزانات المياه الجوفية العميقة (مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2007م، ص77).

ثانياً: المقومات البشرية للسياحة الزراعية في منطقة القصيم:

تلعب العوامل والمقومات البشرية دوراً كبيراً في الجذب السياحي واستدامة السياحة الزراعية، وتتمثل المقومات البشرية في السياسات الحكومية والمعالم الأثرية والتراثية والبنى التحتية من نقل ومواصلات وشبكات اتصالات ومرافق الإيواء السياحي، وفيما يلي استعراض لأهم المقومات البشرية للسياحة الزراعية في منطقة القصيم.

أ. السياسات الحكومية:

السياسات الحكومية المتمثلة في جهود المملكة العربية السعودية في قطاع السياحة، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث تعتمد رؤية المملكة 2030 على ثلاثة محاور، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، ويعد قطاع السياحة أحد أهم العناصر الأساسية في رؤية 2030، فهناك أربعة أهداف استراتيجية للنهوض بقطاع السياحة وهي: الهدف الأول إنشاء وتطوير وجهات ومواقع وجزر سياحية ومدن ترفيهية جديدة متكاملة لجميع فئات الأسرة، وتشجيع القطاع الخاص بالاستثمار فيها وتشغيلها، والهدف الثاني حماية وتأهيل وتنمية مواقع التراث الوطني، وتشجيع القطاع الخاص بالاستثمار فيها وتشغيلها، والهدف الثالث زيادة وتطوير فعاليات ومهرجانات سياحية جاذبة لمختلف الفئات، والهدف الرابع زيادة وتطوير مرافق الضيافة والخدمات السياحية، وأكدت رؤية 2030 على العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي، وتوصي بأهمية المحافظة على الإرث الثقافي التاريخي لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية، وتعزز الرؤية مسألة الحفاظ على الهوية الوطنية وإبرازها والتعريف بها، ونقلها إلى الأجيال من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب (وزارة السياحة، 2016م، ص9)، ويعد تنويع مصادر الدخل وتقليص الاعتماد الرئيس على النفط أحد أهم برامج رؤية 2030، ويمثل القطاع السياحي أهمية كبرى لتنمية الاقتصاد المحلي في تنويع مصادر الدخل وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بشكل سنوي، وبذلك شجعت رؤية 2030 جعل السياحة كمصدر اقتصادي للدولة، ودعم الثقافة والترفيه والسياحة؛ وذلك بدعم جهود المناطق والمحافظات في إقامة المهرجانات والفعاليات.

ومشروع السياحة الزراعية هو إحدى مبادرات وزارة السياحة لتطوير صناعة السياحة الوطنية المرتبطة بها، حيث تسعى الهيئة من خلال المشروع إلى زيادة الرحلات السياحية للمناطق الريفية والزراعية في المملكة،

وما يتعلق بها من عوائد اقتصادية واجتماعية على المواطنين (وزارة السياحة، د.ت، ص1)، فالدعم المقدم من أمير منطقة القصيم ومتابعته المستمرة لتطوير السياحة الزراعية بالمنطقة، والوقوف على المشاريع الزراعية من خلال الزيارات ودعم المستثمرين، وحرصه على استعراض موضوع السياحة الزراعية والريفية خلال اجتماعاته بهيئة السياحة فرع منطقة القصيم من أبرز مقومات نجاح مشروع السياحة الزراعية بمنطقة القصيم، وقد شهدت منطقة القصيم في السنوات الأخيرة عدداً من المشاريع والفعاليات السياحية والتراثية التي جعلتها وجهة مهمة للسياحة المحلية، بدعم ومتابعة من مجلس التنمية السياحية بالمنطقة مع وزارة السياحة، حيث أقيمت الدورة الخامسة لملتقى التراث العمراني الوطني في منطقة القصيم عام 2015م (وزارة السياحة، 2015م، ص9).

ب. النقل والمواصلات:

يعد عامل النقل سبباً من أسباب قيام صناعة السياحة وازدهارها ونتيجة لها في الوقت نفسه، فبواسطة الطريق يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويح في المكان المقصود، وبواسطة الطريق أيضاً يتم الربط بأسواق الطلب السياحي، مما يعني أن النقل يشكل أساساً مهماً من أسس قيام صناعة السياحة ورواجها، كما يعد بخصائصه وطبيعة وسائله وحجم الحركة على شبكاته ومحاوره نتيجة لها (الزوكة، 2002م، ص185).

يعتبر النقل بأشكاله المختلفة من نقل بحري وجوي وبري من أبرز المكونات المؤثرة والمساهمة في تنمية السياحة، حيث يمثل صلة الوصل بين البلد أو المنطقة المصدرة للسياح وبين المقصد السياحي، ويختار كل سائح طريقة النقل التي تناسبه، وذلك وفق مجموعة من المعايير مثل التكلفة والأمان والراحة والوقت... إلخ، وربط العديد من الاقتصاديين بين تطور صناعة السياحة وتطور النقل حيث كان للتطور الأخير من وجهة نظرهم الفضل الأكبر في التطور الذي شهدته هذه الصناعة، فمدى توفر هذا العنصر بشكل آمن ومريح ومناسب عامل مهم في اتخاذ قرار السفر، كما تمثل تكاليف النقل نسبة كبيرة من إجمالي تكاليف السفر، حيث تمثل حوالي 55%، وقد تتجاوز ذلك؛ مما يدل على أهمية هذا المكون (إسبر، 2014م، ص12).

إن العلاقة بين السياحة والنقل علاقة وطيدة، إذ بدون وسائل النقل المختلفة لا يمكن للسائح الوصول إلى مناطق الجذب السياحي في البلد، ولا يمكن لصناعة السياحة أن تزدهر، وتكون خدمات النقل على نوعين: إما خدمات النقل الخارجي الذي ينقل السائح من موطنه إلى بلد المستقبل عبر الحدود الإقليمية، أو خدمات النقل الداخلي الذي يتمثل بالنقل داخل البلد المضيف، وبواسطته يتم نقل السياح من المطارات إلى الفنادق، ومنها إلى الأماكن والمواقع السياحة والأثرية (الجصاني، وشكر، 2015م، ص219)، وتتحدد وسائل النقل في منطقة القصيم بنوعين، وهما النقل الجوي والنقل البري.

النقل الجوي:

يعد أحدث أنماط النقل وأسرعها وأكثرها مرونة وتطوراً واستخداماً للأساليب التكنولوجية المتقدمة، ويتميز السفر جواً عن غيره من وسائل النقل بدرجة الأمان، ويتمثل النقل الجوي في منطقة القصيم بمطار الأمير نايف بن عبد العزيز الدولي الذي تأسس عام 1971م، وهو أحد مطارات المملكة الدولية البالغ عددها 13 مطاراً دولياً، بدأ مطار الأمير نايف بن عبدالعزيز بعدد محدود من المسافرين والرحلات إذ لم يتجاوز حتى عام 2010م ألف رحلة و200 ألف راكب،

وارتفع عدد الرحلات الداخلية والدولية، إذ بلغ عددها 15151 رحلة عام 2019م و1652703 راكباً (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م)، وهو يستقبل العديد من الرحلات الداخلية بين مناطق المملكة، والرحلات الخارجية القادمة من مطارات دولية.

والنقل الجوي يتسم بتوفير الراحة والفعالية والسرعة، مما يعني ازدياد حركة السياحة الخارجية والداخلية وتدفق السياح، وبالتالي تنمية الاقتصاد المحلي، وإيجاد فرص عمل للسكان المحليين (الزهراني، قسيمة، 2010م، ص67)، وهو يحظى بمكانة رئيسية عند السياح باعتباره أحد أكثر وسائل النقل تطوراً، وبدلاً من أن يقضي السائح جزءاً كبيراً من رحلته على وسيلة النقل بحراً أو براً، فإنه يمضي وقته في الاستمتاع بالرحلة ذاتها على حساب الزمن المتوافر من الانتقال.

النقل البري:

يتمثل النقل البري في منطقة القصيم في الطرق بأنواعها، والسكك الحديدية ووسائله المتمثلة في القطار، حيث يخدم منطقة القصيم خط سكة الحديد الذي يصل من الجنوب إلى الشمال (قطار سار)، يحتوي على ست محطات لنقل الركاب وهي محطة: الرياض، والمجمعة، والقصيم، وحائل، والجوف، والقريات، أنشئت محطة القصيم في الكثبان الرملية الواقعة على بعد 20 كلم شرق مدينة بريدة، وتم تشغيله عام 2017م.

وتغطي منطقة القصيم شبكة جيدة من الطرق الإسفلتية (المعبدة) التي يبلغ مجموع أطوالها 16295 كم، تمثل 9,1% من إجمالي الطرق المعبدة في المملكة العربية السعودية، في حين بلغ مجموع أطوال الطرق قيد التنفيذ 1055كم، بينما بلغ أطوال الطرق المقترحة في منطقة القصيم 2575 كم تمثل 6,34% من مجموع أطوال الطرق المقترحة في المملكة العربية السعودية كما في الجدول رقم (7) (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م)، وتخدم منطقة القصيم شبكة عنقودية من الطرق التي تربط بين منطقة القصيم ومناطق المملكة الأخرى، وبين محافظات منطقة القصيم ومدنها وقراها بعضها ببعض انظر الشكل رقم (5)، وتصنف الطرق في منطقة القصيم إلى ثلاثة أنواع وهي: الطرق الرئيسية (السريعة)، التي تربط بين منطقة القصيم ومناطق المملكة الأخرى وهي: طريق الرياض - القصيم السريع بطول (317كم)، وطريق حائل - القصيم بطول (305كم)، وطريق القصيم - المدينة المنورة بطول (448كم)، وطرق ثانوية متصلة بشبكة الطرق الرئيسية، وهي التي تربط بين المدن الرئيسية والبلدات، والنوع الثالث الطرق الفرعية وهي الطرق التي تخدم المراكز السكانية الصغيرة (وزارة النقل، 2020م)، وتتوزع شبكة الطرق في منطقة القصيم، فهي تخدم وتربط المدن والقرى والمناطق الزراعية، وهي بذلك تخدم مواقع السياحة الزراعية في المنطقة، ومن خلال الدراسة الميدانية يظهر أن جميع الطرق الداخلية المؤدية للمزارع السياحية في منطقة القصيم معبدة ومجهزة سياحياً، ونجد أن موقع بعض المزارع السياحية في المنطقة داخل المدن، وتقع على بعض الطرق الرئيسية؛ مما يعطي أهمية للسياحة الزراعية.

وتعد السيارات من أهم وسائل النقل البري في السياحة، فكثير من المواطنين في المملكة يفضلون الانتقال بواسطة السيارات، فمزايا هذا النوع من النقل عدم تقييد الزائر بمواعيد كالقطارات والطائرات، كما تمكن من الوصول إلى أماكن لا يمكن لغيرها الوصول إليها (سياحة الصحراء، سياحة الجبال)، ولهذه المزايا أنشئت شركات تأجير السيارات، وأصبحت تشكل ركناً مهماً من أركان صناعة السياحة، حيث يقدم بعضها خدماته من أماكن الإقامة إلى المناطق السياحية (الزهراني و قسيمة، 2008م، ص66).

ويعد التقدم في صناعة السيارات في مطلع القرن العشرين ثورة في حركة السياحة والاستجمام، فبواسطتها أصبحت السياحة مرنة والأماكن المزارة أكثر ارتياداً لكل الأفراد، كما قدمت المرونة في اختيار المكان وطول فترة الاستجمام، كما ساعدت على الحركة السريعة والاقتصاد في الوقت، حتى أصبحت أكثر شعبية ومكنت الأشخاص من السفر بعيداً في حرية كاملة، كما شجعت على قضاء الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع، ويرى البعض إلى أنه لكي يتم فتح دولة ما أمام السياحة وتطوير وإنشاء مراكز سياحية جديدة، فإن ذلك يتطلب وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين المناطق السياحية، ووجود شبكة طرق ثانوية لتسهيل عملية الربط بين الطرق الرئيسية، وأن يشمل نظام الطرق كل أرجاء الدولة، لكي يشجع السائح على الحركة (دابي، 2019م، ص84).

يتضح من العرض السابق تنوع وسائل النقل في منطقة القصيم، وبذلك يستطيع الزائر أو السائح في المنطقة الاختيار تبعاً لعدة عوامل، منها الإمكانات المادية للسائح، وطول الرحلة السياحية، وعدد الأفراد، حيث ساعدت جميع أنواع وسائل النقل في الوصول إلى الوجهات السياحية في منطقة القصيم ومواقع السياحة الزراعية فيها، حيث يستطيع السائح القادم عن طريق النقل الجوي والقطار استئجار السيارات، إذ تتوفر في المنطقة خدمات سيارات الأجرة ومكاتب لتأجير السيارات، أما القادم عن طريق البر بسيارته الخاصة فهو يستطيع التنقل بحرية تامة، وتتوفر في المنطقة خدمات النقل الجماعي بين منطقة القصيم والمناطق الأخرى المجاورة، وموقع منطقة القصيم في وسط المملكة العربية السعودية واتصالها بشبكة الطرق مع باقي المناطق أعطاها ميزة بأن تكون محطة للقادمين براً من المناطق الأخرى، وقد يمكث بها الزائر ويزور بعض المواقع السياحية في المنطقة.

الجدول رقم (7): أطوال الطرق داخل منطقة القصيم حسب نوع الطريق عام 2019م (بالكيلومتر).

نوع الطريق	مسفلتة ومشجرة ومنارة	مسفلتة فقط	المجموع
قائمة	5078	11217	16295
تحت التنفيذ	387	668	1055
مقترحة	1060	1515	2575
إجمالي المملكة العربية السعودية			
قائمة	51062	127441	178503
تحت التنفيذ	6587	14599	21186
المقترحة	10682	29909	40591

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، 2019م، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد 55.

شكل رقم (5): شبكة الطرق البرية في منطقة القصيم.

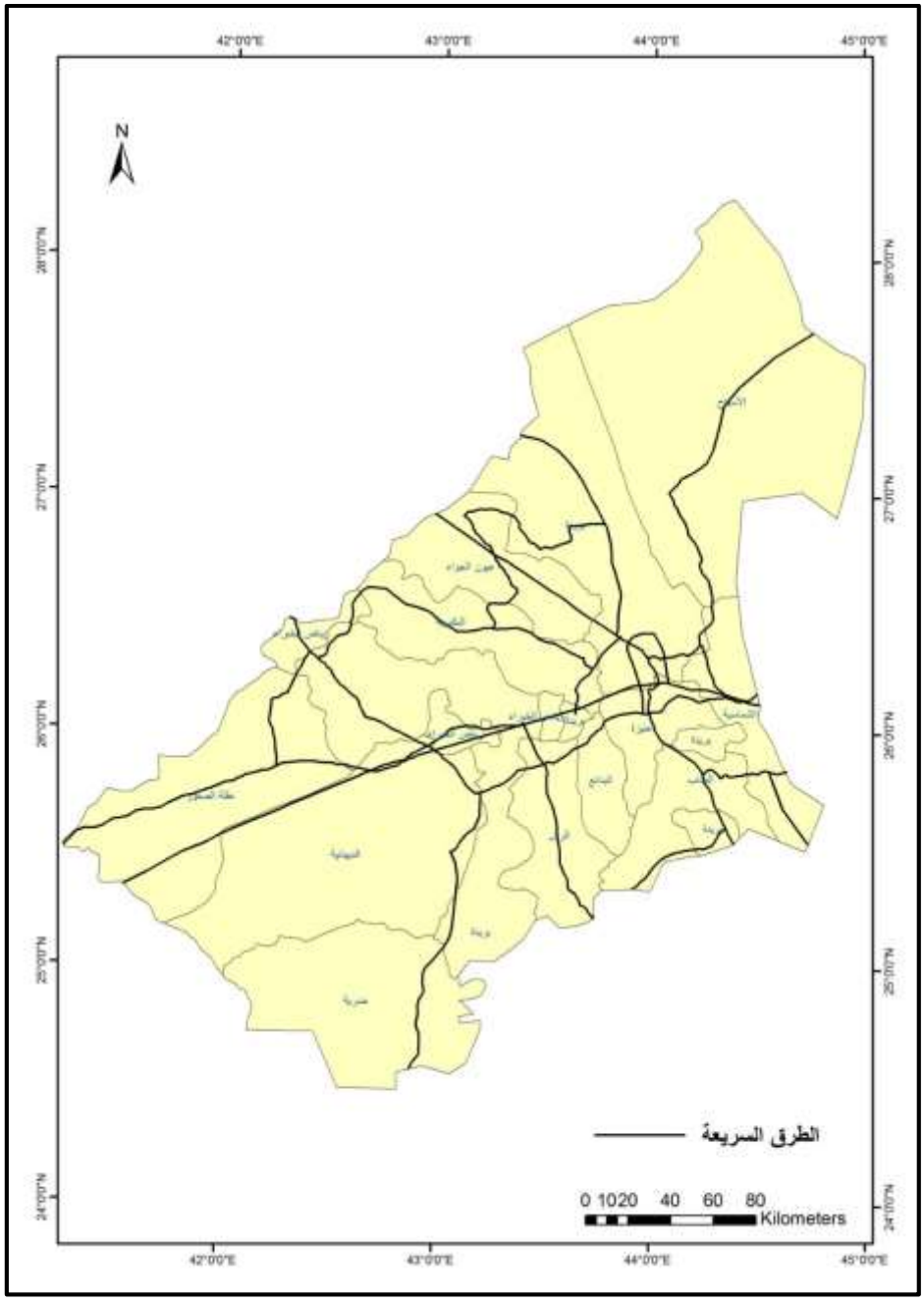

المصدر: أمانة منطقة القصيم، 2015م.

ج. خدمات الاتصالات:

لعبت وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في نمو النشاط السياحي، وهي تلعب دوراً خطيراً في إمداد المسافر بالمعلومات عن المنتج، أو برنامج الزيارة التي يرغب في القيام بها، والسفر بشكل خاص كنشاط خدمي يحتاج ليس فقط إلى البيانات الدقيقة، بل أيضاً إلى البيانات السريعة التي تعد من أولويات إرضاء العميل (لال، 2001م، ص123).

تتميز منطقة القصيم بوجود خدمات الاتصالات، وتتعدد وسائل الاتصال (التلفاز، الهاتف، الإنترنت، الإذاعة، الصحف وغيرها)، وتشكل خدمات الاتصالات أهمية خاصة لدى الزوار، وهي تعزز من كفاءة السياحة، فالزوار يحتاجون للاتصال بذويهم وأقاربهم في أماكن إقامتهم أو مراكز أعمالهم، وبحاجة إلى الإنترنت بشكل دائم، وذلك في التطبيقات الإلكترونية في هواتفهم وأجهزتهم المحمولة؛ لمعرفة خط سيرهم والأماكن السياحية وترتيب حجوزاتهم وخدمات الإعاشة وضروريات الحياه، كذلك في التواصل الاجتماعي، ويتوفر في منطقة القصيم خدمة الاتصالات الهاتفية، حيث تم تمديد الخطوط الهاتفية في المواقع السياحية، كذلك خدمة الهاتف الجوال، وخدمة الفاكس، وخدمة الإنترنت، حيث احتلت منطقة القصيم عام 2019م المرتبة الثانية في نسبة انتشار الإنترنت بنسبة بلغت 95% بعد المنطقة الشرقية، وتعد الاتصالات بوسائلها المختلفة في العصر الحالي من أهم الخدمات التي يحتاجها الإنسان والسائح بشكل خاص، وهي من أهم مؤشرات التنمية السياحية المستدامة (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م) ولا بد من توفر شبكة جيدة من خدمات الاتصالات في المناطق السياحية والوجهات السياحية، وتبين من خلال الدراسة الميدانية الجدول رقم (8) والشكل رقم (6) أن حوالي 85,7% من المواقع السياحة الزراعية يوجد بالقرب منها أبراج الاتصالات، ويوجد بها خدمة للاتصالات، بينما 14,3% لا يوجد بقربهم أبراج للاتصالات، ولكن تتوفر خدمات الاتصالات جميعها في الموقع من اتصال هاتف واتصال إنترنت، ويتضح مما سبق توفر خدمات الاتصالات في المزارع السياحية مما يدل على نجاح الخدمات المطلوبة لتحقيق السياحة الزراعية المستدامة في المنطقة.

جدول رقم (8): توفر خدمات الاتصالات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم عام 2022م.

م	وجود أبراج اتصالات بالقرب من المزرعة	التكرارات	النسبة المئوية %
1	نعم	18	85,7
2	لا	3	14,3
	الإجمالي	21	100

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022م.

شكل رقم (6): توفر خدمات الاتصالات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم.

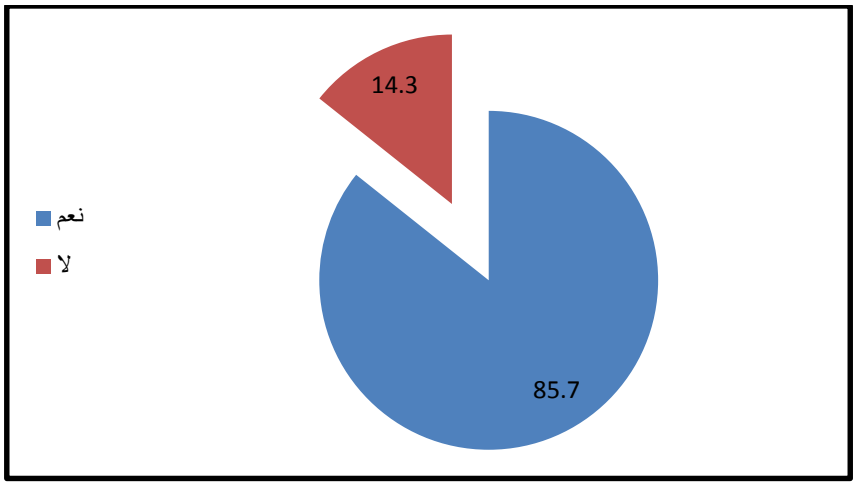

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022م.

د. مرافق الإيواء السياحي:

تمثل خدمات الإيواء والضيافة أحد عوامل الجذب السياحي، وهي تؤثر في اختيار الموقع السياحي، ومدة البقاء، ونمط السفر، والأنشطة التي تمارس، كما تمثل خدمات الضيافة عاملاً مهماً للعمالة والدخل، علاوة على أنها تؤثر في حجم الزوار والسياح في أي منطقة، وخدمات الضيافة تشمل الفنادق والشقق المفروشة والشاليهات وغيرها (دابي، 2019م، ص86)، وتشكل خدمات الإيواء والإقامة ركناً أساسياً في السياحة والتنمية السياحية المستدامة، فهي توفر للسائح أو الزائر الإقامة والراحة، وتعد من أهم ترتيبات الرحلة السياحية، فالسياح ينفقون مبالغ عالية مقابل خدمات الإقامة، وتنقسم مرافق الإيواء والإقامة السياحي في منطقة القصيم إلى:

1. الفنادق:

تلعب الفنادق دوراً مهماً ورئيساً في تنشيط السياحة وتنميتها في أي بلد من العالم، فالسائح كما هو معروف يقضي أطول مدة في الفنادق مقارنة بأي مكان آخر في البلد المضيف من جهة، ويعطي الفندق من أول وهلة الانطباع عن البلد المضيف، ويلتصق بذهن السائح الانطباع عن الراحة والمتعة، فما يقضيه السائح في مكان الإيواء عادة يمثل (50%) من أوقاته في البلد المزار، والسائح لا يجذبه مجال الطبيعة وإمكانيات الترفيه وحدهما، وإنما يجذبه الراحة والطعام الجيد والخدمة الجيدة المقدمة له في الفندق، وعليه تلعب الفنادق دوراً مهماً في جذب السواح أو نفورهم (الطائي، 2000م، ص22)، وبلغ مجموع الفنادق في منطقة القصيم 14 فندقاً عام 2019م، وصنفت إلى أربع فئات، وهي: خمس نجوم، وأربع نجوم، وثلاث نجوم، ونجمتان، كما في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): قائمة الفنادق مصنفة حسب الدرجة في منطقة القصيم عام 2019م.

م	اسم الفندق	المدينة	الدرجة
1	موفنبيك	بريدة	خمس نجوم
2	رمادا	البكيرية	خمس نجوم
3	جولدن توليب	بريدة	أربعة نجوم
4	سويس إنترناشيونال سيف بوتيك	الرس	أربعة نجوم
5	السلمان	بريدة	أربعة نجوم
6	مفازا القصيم	رياض الخبراء	أربعة نجوم
7	راديسون بلو	بريدة	أربعة نجوم
8	رولنز	بريدة	ثلاثة نجوم
9	جلنار	عنيزة	ثلاثة نجوم
10	اتقان الضيافة- بست وسترن بلس	بريدة	ثلاثة نجوم
11	رؤوم ان	بريدة	ثلاثة نجوم
12	فندق عنيزة	عنيزة	نجمتان

13	شارز	بريدة	نجمتان
14	راحة السلام	بريدة	نجمتان

المصدر: - وزارة السياحة، 2019م.

- الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، 2019م، العدد 55.

2. الوحدات السكنية المفروشة:

بلغ عدد الوحدات السكنية المفروشة في منطقة القصيم حوالي 255 وحدة، موزعة على ثلاث درجات، وهي وحدات سكنية مفروشة من الدرجة الرابعة والدرجة الثالثة والدرجة الثانية، كما يوضح الشكل رقم (7)، ويناسب هذا النوع من الإقامة العائلات ومجموعات الأفراد، وذلك أنها أكثر راحة وتوفر الخصوصية التي تناسب الزوار من داخل الدولة، وتناسب أحجام الأسر الكبيرة، ويستطيع الزوار المكوث فيها فترة أطول من النوع الأول؛ وذلك لانخفاض أسعارها وتكلفتها مقارنة بالفنادق، ويوفر هذا النوع الخدمات الكاملة للمعيشة.

شكل رقم (7): الوحدات السكنية المفروشة مصنفة حسب الدرجة في منطقة القصيم عام 2019م.

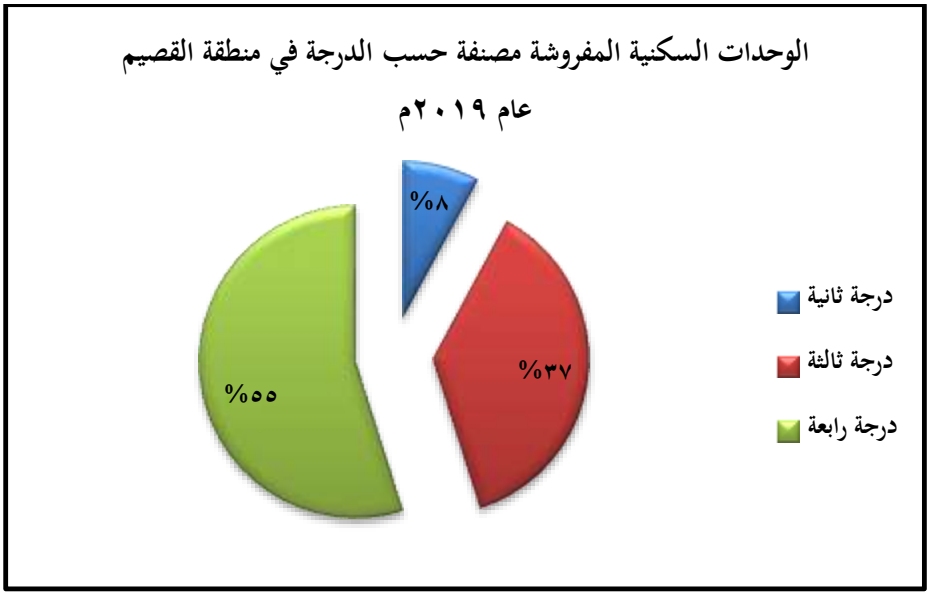

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، 2019م، العدد 55.

3. الاستراحات (الشاليهات):

تعد الاستراحات والشاليهات في الوقت الحالي نوع من أنواع الإيواء والإقامة السياحي، فهي تعتبر أحد الخيارات أمام الزوار والسائحين في منطقة القصيم، حيث يميل بعض الزوار في منطقة القصيم إلى السكن في الاستراحات؛ وذلك لما تتميز به من اتساع مساحتها، ولما تحويه من مسطحات خضراء وألعاب ومسابح وتعدد المجالس وغرف النوم، فهي تعد وسيلة ترفيهية للزائر، بالإضافة إلى انخفاض أسعارها مقارنة بالفنادق ذات المساحات الصغيرة.

4. النزل الريفية داخل المزارع:

تعد النزل الريفية أحد الخيارات أمام الزوار والسواح قاصدي السياحة الزراعية في منطقة القصيم، ويعد هذا النوع من الإيواء السياحي مهماً في السياحة الزراعية، فمن خلال الدراسة الميدانية ودراسة المزارع السياحية في منطقة القصيم هناك سبع مزارع من أصل 21 مزرعة ضمتها الدراسة تحتوي على نزل ريفية يمكن للزائر استئجار النزل والبقاء فيها، حيث توفر النزل الريفية على الزائر والهاوي للسياحة الزراعية والمحب للطبيعة عناء البحث عن أماكن للإيواء، وتقليل تكلفة المواصلات من المزرعة السياحية وإليها، وتوفر الاستمتاع بالمزرعة بأي وقت خلال مكوثه في المزرعة، والميزة الأكبر في النزل الريفية بأنها توفر الظروف المثالية للتفاعل بين الزائر والبيئة المحيطة به ليزيد تعارفهم على بعضهم البعض.

ففي رومانيا حددت بيوت الضيافة الزراعية على أنها مؤسسات استقبال سياحي، بسعة تصل إلى 8 غرف، تعمل في منازل المواطنين أو في مبنى مستقل، مما يضمن للسياح الإقامة وإعداد الوجبة وتقديمها، وكذلك إمكانية المشاركة في الأنشطة المنزلية أو الحرفية في أماكن الضيافة السياحية الزراعية، وتُقدم للسائحين الوجبة المعدة من معظم المنتجات الطبيعية من منازلهم (بما في ذلك المنتجات السمكية)، ويتعامل المضيفون مباشرة مع استقبال السياح وبرنامجهم طوال فترة إقامتهم، ويرافقون السياح الذين يشاركون في الأنشطة التقليدية أو المنزلية أو الحرفية، ففي النزل الزراعية يوجد نشاط واحد على الأقل يتعلق بالزراعة وتربية الأسماك ومصايد الأسماك وحصاد القصب وتربية الحيوانات، أو زراعة أنواع مختلفة من النباتات أو البساتين أو الأشجار المثمرة أو نشاط حرفي مع ورشة تنتج منها منتجات الحرف اليدوية المختلفة، يتم تنفيذ الأنشطة المعنية بشكل مستمر أو اعتمادًا على الخصوصية والموسمية (Diana Foris .et al, 2020, pp109-110)

ه. الإمكانات الزراعية في منطقة القصيم:

تعتبر الزراعة أكثر قطاعات الاقتصاد ارتباطاً بالموارد الطبيعية، حيث تعنى التنمية الزراعية باستثمار وتطوير الموارد الطبيعية التي غالباً ما تترك دون استثمار إذا لم تستثمر زراعياً، وبالنسبة للأراضي والغطاء النباتي بشكل خاص فإن عدم استثمارها يؤدي إلى تدهور خصائصها الطبيعية وإمكاناتها الإنتاجية، وهو تدهور ذو بعدين: بعد اقتصادي يقلل من قيمتها كمورد اقتصادي مهم، وبعد بيئي يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي الذي يخل بشروط التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، 2019م، ص13).

وترتبط السياحة الزراعية ارتباطًا مباشرًا بالأنشطة الزراعية، التي يمارسها صغار المزارعين، وهذه الأنشطة التي تتم في منازلهم هي المصدر الرئيسي للدخل (Diana Foris .et al, 2020, pp109)، ويقسم توفر المياه بمنطقة القصيم الأرض الزراعية فيها إلى منطقتين متميزتين: أولهما الجزء الشرقي من المنطقة، الذي يقع فوق خزانات المياه الجوفية الرئيسية، وهذه المنطقة الصالحة للزراعة، وقد انحصرت التنمية الزراعية في السابق في مناطق الزراعة التقليدية حول المراكز الحضرية الكبيرة، وامتدت الآن بصورة مكثفة على طول الطرق الرئيسية خصوصاً على الطريق الرئيسي المتجه من شري في الشمال إلى المذنب في الجنوب، وما تزال الأرض الصالحة للزراعة وافرة شرقي القصيم، فالأرض فلاحتها سهلة نسبياً، كما أن إمكانية الوصول إليها أيضاً سهلة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأرض المنبسطة،

وأما المنطقة الزراعية التقليدية الثانية بالقصيم فهي الجزء الغربي الذي يتكون من الدرع العربي، وهذه أساساً منطقة رعوية ومشهورة جداً في المملكة بأغنامها النجدية، وهناك اتفاق عام على أن مجال الرعي يتدهور الآن نتيجة أعداد الماشية (الأصقة، 2016م، ص202).

ويلعب القطاع الزراعي في منطقة القصيم دوراً مهماً في النمو الاقتصادي، وتعتبر منطقة القصيم من المناطق المميزة بالنشاط الزراعي على مستوى الدولة، حيث تتميز بالإنتاج الزراعي، وتنوع المحاصيل الزراعية مثل النخيل والخضراوات والفواكه والحبوب، ومن أهم عوامل نجاح هذا القطاع هي الأراضي الصالحة للزراعة، وتوفر الموارد المائية وتوفر القوى العاملة النشطة في المنطقة، وهذه تساهم في نجاح مشروع التنمية السياحية والسياحة الزراعية في المنطقة من خلال توفر بيئة جاذبة للسياح.

وتميز منطقة القصيم كمنطقة زراعية يعد من أهم مقومات السياحة الزراعية، حيث تغطي منطقة القصيم مساحات واسعة من المزارع التي تعتبر أحد المقومات الاقتصادية والسياحية بالمنطقة، إضافة إلى تعدد المزارع السياحية وانتشارها في المنطقة، وبالتالي تعدد الوجهات السياحية التي يمكن أن يقصدها السائح في فترات مختلفة، ووقوع المزارع السياحية في مواقع متميزة، وتوفر المزارع السياحية الاستمتاع بأجواء الطبيعة، وإيجاد عناصر للترفيه والمتعة للسائح في المزارع، كذلك تشتهر منطقة القصيم بزراعة النخيل وإنتاج محصول التمور الذي يجذب إليها العديد من الزوار والسواح من مختلف مناطق المملكة ومن خارجها، إذ يوجد بها أكبر أسواق التمور الذي يبدأ موسمه في أواخر شهر أغسطس حتى نهاية شهر سبتمبر، فالمنطقة تحتوي على عدد كبير من مزارع النخيل، التي تضفي جاذبية خاصة للتراث الطبيعي الذي يلعب دوراً مهماً في السياحة الزراعية، وتعد من أهم مقومات السياحة الزراعية في المنطقة.

و. المنتزهات والحدائق العامة:

تم إنشاء الحدائق من أجل التنزه والترويح، وكذلك المحافظة على الموارد الطبيعية والتوازن البيئي وصيانة البيئة وحمايتها من التدهور، وكذلك في تنشيط وتطوير السياحة البيئية الداخلية ودعم الاقتصاد الوطني من ناحية أخرى، ولقد أصبحت سياحة الحدائق والمتنزهات واحدة من أهم القطاعات السوقية نمواً في الطلب السياحي العالمي، بل وأصبح الدخل المتحقق منها يحقق عائداً سياحياً يساهم في الدخل الوطني بشكل كبير (أبو رية، 2016م، ص6)، وتعتبر الحدائق العامة من أهم عناصر جذب السياح، وذلك من أجل إشباع رغباتهم الخاصة بالترويح والترفيه، كما أنها تشكل واجهة سياحية للأهالي وللزائرين إلى المدينة، إذ تعتبر وجهة للعديد من العائلات من أجل الراحة والترفيه، كما يتمتع الأطفال في هذه الحدائق، إذ لا تخلو واحدة منها من وجود ألعاب خاصة بالأطفال، وتتوفر معظم الحدائق على الخدمات العامة (بنت الإمام، 2016م، ص147).

وتعد المنتزهات والحدائق العامة أحد أهم مرافق الترويح في المدن، وهي نشاط من أهم الأنشطة السياحية، فهي متنفس طبيعي للسكان والزوار، وتعد أحد الخيارات أمام زوار المنطقة، ففي منطقة القصيم العديد من المنتزهات والحدائق العامة المفتوحة أمام سكان وزوار المنطقة كمنتزه الملك عبدالله الوطني ببريدة، وحديقة مركز الملك خالد الحضاري، وحديقة الإسكان، وحديقة البصر، والرفيعة، والعقيلات، وحديقة الشماس ببريدة، ومنتزه عنيزة الوطني، ومنتزه الحاجب، وحديقة الأشرفية بعنيزة، والمنتزه العام وحديقة الشلال بالبكيرية، ومنتزه رياض الخبراء، ومنتزه الملك سلمان بعيون الجواء،

ISSN: 2706-6495

ومنتزه الأمير فيصل بن بندر بالأسياح، وحديقة البحيرة ومنتزه خرطم بالمذنب، ومنتزه الجال بالشماسية، ومنتزه السعد بالنبهانية، فالتوسع بالمنتزهات الوطنية وتجديدها وزراعة الاشجار بها ساعد على الحفاظ على البيئة وتنمية المواقع السياحية في المنطقة وهو يسهم في خدمة الزوار، وتعد المنتزهات الطبيعية مهمة لمحبي السياحة الزراعية فهي تجذبهم، حيث تقام بالمنتزهات العديد من المهرجانات الذي تضم العديد من الفعاليات الجاذبة في المنطقة ومواقع للجلوس، وتوجد بعض المنتزهات بالقرب من المزارع كمنتزه الأمير فيصل بن مشعل بمركز البصر الذي يقع بجوار أرياف مدينة بريدة التي تتميز بالهدوء والتنوع الزراعي، وهذه المنتزهات صالحة للزيارة طوال أيام العام، خلال فصل الشتاء يتوفر بها الدفء، وخلال فصل الصيف تتميز بأنها أقل حرارة من المواقع الأخرى.

ز. وجود الأسواق المحلية والمراكز التجارية:

ترتبط ظاهرة التسوق ارتباطاً وثيقاً بالنشاط السياحي، حيث يعد جوهر السياحة عند كثير من السياح، ولاسيما السياح الشرقيون، وتلعب المولات دوراً لافتاً لجذب السياح، حيث يقضي السياح أجمل الأوقات في التسوق داخل المولات المبنية على طراز عالمي، وهي تحتوي على بضائع مستوردة من الماركات العالمية المتنوعة، ووفرت وسائل الترفيه واللعب للأطفال، فضلاً عن توفير المطاعم وصالات التزلج على الجليد وألعاب البولينغ والمسابقات (رسول وخطاب، 2017م، ص90).

وتتنوع الأنشطة التجارية في منطقة القصيم، حيث تضم منطقة القصيم العديد من الأسواق والمجمعات التجارية، فهناك الأسواق الأسبوعية، وهي تقام في ساحات مفتوحة مخصصة لها من قبل بلديات المدن موزعة على أيام الأسبوع، بحيث يكون سوق كل يوم في مدينة من مدن المنطقة، والأسواق التقليدية التي تقع في مراكز المدن، وهي تعد أقدم الأسواق في المدن حيث تجذب الزوار المهتمين بالأسواق القديمة، وإن تنوع منطقة القصيم زراعياً وتنوع منتجاتها ساعد على وجود الأسواق المحلية التي تتميز المنطقة بها كوجود المشغولات التقليدية، ومحلات الدباغة والخرازة وقيام التجارة في المنطقة وازدهارها، وتميزت بعض الأسواق الشعبية في مدن منطقة القصيم بقربها من المزارع السياحية وساعد موقعها على ازدهار هذه المزارع كسوق المسوكف القديم في مدينة عنيزة الذي يجمع الكثير من الحرفيين والحرفيات والأسر المنتجة والمنتجات الشعبية والتراثية، وهو يقع بالقرب من المزارع السياحية في المدينة مما ساعد على تميز المنطقة بالسياحة الزراعية وساعد على إبرازها، والمحلات (المجمعات) التجارية تعد خياراً أمام الزوار في المنطقة فهي توفر المقاهي والمطاعم والترفيه للأطفال مثل النخيل مول والعثيم مول ببريدة، وعنيزة مول والعثيم مول بعنيزة، والواحة مول وصحاري مول في الرس، ويقع في مدينة بريدة سوق الإبل، وهو من أكبر الأسواق وأهمها في الدولة، حيث يرتاد السوق مربو وتجار وهواة الإبل من مختلف مناطق المملكة.

ح. إقامة الفعاليات والمهرجانات:

تعد الفعاليات من أهم العوامل المحفزة على الرحلات السياحية والمؤثرة في التجربة السياحية، ولذا أولت وزارة السياحة الفعاليات اهتمامًا خاصًا، وعملت من خلال إنشائها على المساهمة في تطوير الفعاليات ودعم تنظيمها وتطوير دورها في السياحة المحلية، وقد عملت وزارة السياحة وشركاؤها على تطوير السياحة السعودية في مجالاتها المتنوعة، التي تشكل في مجموعها تفرّد المملكة وأصالتها، وتعكس ماضيها وحاضرها، وتاريخها ومستقبلها،

ومن بين تلك المجالات الفعاليات والمهرجانات السياحية، التي استطاعت وزارة السياحة مع شركائها تنويعها وزيادة عددها وإحداث فعاليات متنوعة طوال العام بغية تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

والفعاليات السياحية لها دور كبير في تطوير البنية التحتية في المناطق التي أقيمت فيها، حيث كانت السبب الرئيس في اهتمام الجهات الحكومية المعنية بتطوير الطرق وإقامة المنشآت وتطوير الحدائق وإنشاء المباني والمسارح والملاعب ومواقف السيارات وتوصيل الخدمات الأخرى من الكهرباء والماء والهاتف، وكان للفعاليات دور أيضًا في نوعية وحجم تلك المنشآت والخدمات، وتسهم الفعاليات في تحقيق رؤية السياحة الوطنية ذات المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمستمدة من القيم الإسلامية والأصالة وتراث شعبي مضياف، يأتي ذلك من خلال عدة أهداف أهمها: إثراء التجربة السياحية المحلية من خلال توفير أنشطة سياحية يستمتع فيها السائح بالمشاهدة، أو بالمشاركة السياحية ذات المنافع الاقتصادية التي تساهم في نمو الحركة الاقتصادية من خلال زيادة الحركة السياحية على الوجهات، كما تساهم الفعاليات في زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات، وتساهم في توفير الفرص الوظيفية الدائمة والمؤقتة (العلي، 2018م).

يقام في منطقة القصيم سنوياً عدداً من المهرجانات والفعاليات التي تجذب الزوار، وفي عام 2019م بلغ عدد الفعاليات 11 فعالية خلال 147 يوماً، بحضور 1517494 زائراً (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م)، ومن أهم المهرجانات مهرجانات الصيف، والتي تقام خلال أشهر الصيف في الفترة (يونيو، يوليو، أغسطس) في عدد من المدن (بريدة، عنيزة، الرس، عيون الجواء، المذنب، البكيرية)، ومهرجانات التمور في مدن: بريدة، وعنيزة، والبكيرية، والمذنب، والبدائع، ورياض الخبراء، خلال الفترة (أغسطس - سبتمبر) من كل عام، وهي ذات أهمية؛ فهي تجذب الزوار من داخل المملكة وخارجها، كما توجد أيضاً مهرجانات الربيع والكليجا والمنتجات الشعبية، ومهرجان المسوكف، ومهرجان قوت، مهرجان الغضا.

وتعد المهرجانات الزراعية السنوية أحد مقومات السياحة الزراعية، وإقامة هذه المهرجات تعكس هوية المنطقة الزراعية، وتقوم بتحفيز الحركة السياحية وإثراء تجربة السائح، وتعزز الحركة السياحية الزراعية في المنطقة، وهي تجذب العديد من السياح والزوار من داخل المنطقة أو خارجها، وهي ذات أهمية كبيرة حيث تساعد على إظهار الجوانب الثقافية والاجتماعية، وهي تعد سوقاً مهماً للمنتوجات الزراعية، والعديد من المزارع السياحية في منطقة القصيم تحتضن هذه المهرجانات والفعاليات كمهرجان التمور ومهرجان التين ومهرجان الرمان ومهرجان العنب بمركز الصليبية التابعة لمحافظة عيون الجواء، ومهرجان الفراولة.

ط. التكلفة المادية وأوقات الزيارة:

السياحة الزراعية بالنسبة للسائح الخارجي أو المواطن أقل تكلفة من السياحة في المدن المزدحمة، كما تتميز بأن الإقامة فيها أجمل، وتتميز بالهدوء؛ حيث إن الضوضاء والضجة أقل، أي أنها سياحة الاستجمام الهادئ المريح البعيد عن الأماكن المزدحمة والضغط النفسي وروتين الحياة الممل، وفي السياحة التي تنشدها الكثير من العائلات الخليجية المحافظة وكبار السن خصوصاً في أوقات مختلفة من السنة، وأيضاً في إجازات نهاية الأسبوع، التي يمكن أن تكون مطلباً لشرائح كبيرة من المجتمع، ومنهم الشباب الذي لا يوجد له أماكن يذهب إليها (الخيال، 2007م)، حيث يمكن زيارة المزارع في أي وقت من العام، فمعظم المزارع السياحية تستقبل الزوار على مدار العام، وبالتالي توفر سياحة للمنطقة على مدار العام.

ي. **مقومات بشرية خاصة بأصحاب مشاريع السياحة الزراعية والمجتمع** حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أهم أسباب توجه أصحاب مشاريع السياحة الزراعية نحوها هو المحافظة على الإرث التاريخي للمزرعة، فهي ملك لأجداده ونشأته منذ الصغر في هذه المزارع وشغفه وحبه للزراعة، وخبرته في الزراعة، وأن السياحة الزراعية تحافظ على المزرعة واستمراريتها، وتعريف الزوار والمجتمع بالتراث القديم والمزارع، واستثمار المزرعة والحصول على مصدر دخل من السياحة الزراعية، وتوفير دخل إضافي للمزارعين، ومن الأسباب رغبة السكان في زيارة المزارع والخروج إليها، فبعض المزارع السياحية في المنطقة كانت في البداية مزرعة خاصة بأصحابها، ومن ثم افتتحت للزوار والعامة واستثمرت من قبل أصحابها نزولاً عند رغبة السكان، ولطبيعة عمل أصحاب المشاريع السياحية من ذوي الخبرة في الاستثمار والدعاية والإعلام، ولوجود أفكار لديهم في هذه المجالات يريدون تطبيقها، إلى جانب المعرفة والخبرة في تشغيل المشاريع، ومحاولة إيجاد عنصر للترفيه والمتعة؛ لقلة الأماكن الترفيهية في منطقة القصيم، ومحاولة إيجاد متنفس طبيعي وجاذب للسكان وزوار المنطقة.

ثالثاً: المقومات التاريخية والأثرية:

العوامل التاريخية متمثلة في الإرث التاريخي الذي يعد من المقومات الرئيسية للسياحة، فهناك العديد من المناطق الأثرية في العالم تشكل جانباً سياحياً مهماً يرتاده الكثيرون، ويتمتعون بمظهره الحضاري، علاوة على التعرف على أبرز الجوانب التاريخية التي يجسدها المعلم الأثري (دابي، 2019م، ص80)، ومن تلك المقومات التالي:

1- طرق الحج والقوافل القديمة:

بدأت التسجيلات التاريخية لمنطقة القصيم عندما اتخذت أراضيها معابر لطرق الحج للوفود القادمة من العراق والمشرق الإسلامي بما يعرف بطريقي حجاج البصرة والكوفة، ومن هنا يمكن إرجاع الاستيطان إلى أكثر من ألف وأربعمائة عام، وخلف البعد التاريخي أثاراً ومعالم سياحية تتناثر ما بين شرق وغرب القصيم، وأخذت المنطقة أهميتها الجغرافية وسط نجد بتأثير طريق الحج الذي جعل أكثر مسلمي المشرق يعرفون البقاع والأماكن المتعددة فيها، بما سمي في العصر الحديث "منطقة القصيم" (الجخيدب، 2008م، ص7).

منطقة القصيم ذات أهمية تاريخية وإرث حضاري، حيث اتخذت أراضيها طرقاً للحجاج القادمين من الشمال ومن المشرق، كما ذكر العبودي في معجم بلاد القصيم ص164، فالقصيم كان يخترقها طريق الحج العظيم من جنوب العراق وفارس الذي هو طريق البصرة، مما جعلها تكاد تكون البلدة الوحيدة من نجد التي استمر ذكرها منشوراً، وخبرها مشهوراً بعد أن نُسِيَتْ معالمها الأخرى أو كادت في عصور الظلام واسوداد الأيام.

فمن أهم الطرق التي تمر على منطقة القصيم طريق الحج القادم من الكوفة إلى مكة المكرمة (درب زبيدة)، ويعد هذا الطريق من أهم طرق الحج والتجارة خلال العصر الإسلامي، وقد اشتهر باسم (درب زبيدة)، وهو نفسه طريق التجارة الذي كانت تسير عليه قوافل التجارة قبل الإسلام من مكة المكرمة إلى الحيرة وعرف باسم (درب الحيرة)، ومن آثار هذا الطريق خزانات المياه وحفر الآبار وإنشاء الحصون على طول الطريق،

ISSN: 2706-6495

فقد تم تعيين ولاة يشرفون على الطريق ويتعدونه بالصيانة والإعمار (يوسف، 2009م، ص154)، وطريق البصرة - مكة المكرمة الذي يبدأ من مدينة البصرة ماراً بشمال شرق الجزيرة العربية عبر وادي الباطن، مخترقاً صحراء الدهناء، ويمر بمنطقة القصيم التي تكثر فيها المياه العذبة والوديان الخصبة والعيون، وتتمثل آثار طريق البصرة - مكة المكرمة في الآبار، والبرك، والقنوات، والسدود، والقصور، والأعلام، وأعمال الرصف والتمهيد (المرجع السابق، 2009م، ص159).

وهذا يؤكد أن منطقة القصيم ذات أهمية جغرافية وتاريخية، وهذه الطرق خلفت آثاراً وتراثاً في المنطقة، ومنها قيام التجارة في المنطقة، حيث يمر بها قوافل التجارة عن طريق درب الحيرة، وتوفرت فرص لسكان المنطقة؛ وذلك لأعمال الإشراف والصيانة والإعمار، وهذا التراث وهذه الآثار ذات علاقة قوية بالسياحة الزراعية، وتعد أحد مقوماتها، وهي تعد منطقة جذب للسياح والمثقفين والمهتمين بالشأن التاريخي.

2- وجود المعالم التاريخية والأثرية:

يعتبر التراث العمراني الشاهد الأكبر على حضارات الأمم وثقافات الشعوب، ويعد رمزاً لتطورها على مدى التاريخ، وبجانب أنه موروث اجتماعي فإنه تراث حضاري يجب المحافظة عليه وتجديده وتوريثه للأجيال القادمة، وتوجد علاقة وثيقة بين التراث والمعالم التراثية وبين قطاع السياحة، حيث يمد التراث السياحة بعناصر جذب مميزة بالإضافة لموارد المنتجات السياحية، في الوقت الذي تعتمد السياحة على زيارة ذلك التراث من قبل السياح، بالإضافة إلى حمايته لضمان الاستدامة والاستمرارية (برورة وبحري، 2015م، ص215)، وتتميز منطقة القصيم بمواقعها التاريخية والأثرية والتراثية التي تعكس الأنماط السائدة في الماضي بالمنطقة، فهي تعد عنصر جذب للسياحة، فتوفر المعالم الأثرية يساعد على جذب الزوار والسياح للمنطقة، ومن أهمها: قرية الخبراء التراثية، وبلدة عيون الجواء وبلدة المذنب التراثية، وبيت البسام التراثي، وسوق المسوكف الشعبي ومسجد الخريزة وبئر أم القبور بعنيزة، وصخرة عنترة بن شداد بعيون الجواء، وقصر مارد بالأسياح، ومقصورتي السويلم والراجحي بالبكيرية، وبرج الشنانة التاريخي بالرس.

3- المتاحف:

تلعب المتاحف دوراً مهماً في مجال التنمية السياحية خصوصاً في المقاصد التي تواجه نمواً سياحياً متزايداً، فهي بمثابة ميادين التفاعل بين السياح والمجتمعات المحلية، فقد أشير إليها على أنها الحارس التقليدي للهوية الثقافية، والتي من الممكن أن تصبح كالوسيط الأمين في علاقات التبادل السياحي والثقافي؛ لذلك يجب أن تركز على اطلاع السائح على تاريخ وإرث المناطق التي يزورها (دعبس، 2004م، ص70).

فالعلاقة بين السياحة والمتاحف علاقة تبادلية، فالسياحة تلعب دوراً مهماً في تنشيط المتاحف وزيادة عدد زوارها، وبالتالي زيادة دخلها من العملة الصعبة، أما المتاحف فتساهم في جذب المزيد من السياح خاصة في المناطق التي تركز على السياحة الثقافية، فالمتاحف من الخيارات الشائعة أمام السياح عندما يقصدون وجهة سياحية ما، لكونها تقدم لهم الفرصة لكسب الخبرة والثقافة حول تلك الوجهة، فهي تختزل ثقافة مجتمع ما،

وتقدمه وتفسره للزائر الذي لا يستطيع التعرف على هذه الثقافة موزعة في جميع أنحاء المقصد الثقافي في مدة إقامة محدودة، وكما يشير البعض فإن المتاحف من عناصر الجذب الواجب زيارتها ومشاهدتها من قبل السائح الثقافي (رواشدة، 2014م، ص576).

وتشكل المتاحف مركزاً للحفظ والدراسات والتأمل في التراث والثقافة، وهي ذات أهمية؛ فهي تحتوي على معلومات تاريخية وحضارية تساعد المواطنين والباحثين على فهم تاريخ أمتهم، وهي تظهر علاقة الحاضر بالماضي، ويوجد في منطقة القصيم عدد من المتاحف، منها العامة كمتحف بريدة، والمتاحف الخاصة التي يملكها أفراد، والتي بلغ عدد المرخص منها حوالي 23 متحفاً كما في الجدول رقم (10)، وتتنوع المتاحف بين متاحف للتراث والأدوات القديمة، ومتاحف خاصة بالسيارات القديمة، فهي تحتوي بداخلها العديد من المعروضات ذات الطابع القديم والأثري، وتسهم المتاحف في حفظ المقتنيات التراثية، وتحد من اندثارها وتحافظ على الموروث، وهي تساعد على النهوض في قطاع السياحة، ووجود المتاحف في منطقة القصيم وتعدد أوجه نشاطها ومحتوياتها جذبت الزوار والسياح للمنطقة، فهي تعد من مقومات السياحة بشكل عام والسياحة الزراعية حيث تضم بعض المزارع السياحية متاحف خاصة بها تستقبل الزوار ومحبي التراث كمزرعة الناصرية برياض الخبراء الذي تضم متحف العبري للتراث والسيارات القديمة، ومحمية ناصر الفوزان، والبعض الأخر من المزارع تضم متحف مصغر يضم بعض الأدوات القديمة ذات الإرث القديم كمزرعة السليم وديرتي، وتوزيعها في كافة نواحي المنطقة وقربها من المزارع السياحية يساعد على نهوض السياحة الزراعية.

جدول رقم (10): المتاحف الخاصة بمنطقة القصيم.

م	اسم المتحف	المدينة	م	اسم المتحف	المدينة
1	متحف العقيلات التراثي	بريدة	13	متحف البويطن التراثي	عنيزة
2	متحف الدبيخي التراثي	بريدة	14	متحف الرشيد التراثي	عنيزة
3	متحف حمد بن ناصر للسيارات الكلاسيكية	بريدة	15	متحف دار الأجداد التراثي	عنيزة
4	متحف المجحدي لنوادر التراث والسيارات الكلاسيكية	بريدة	16	متحف دار الغفيلي التراثي	عنيزة
5	دار النفائس والمخطوطات	بريدة	17	متحف قلعة جدعية التراثي	عنيزة
6	متحف هذيل التراثي	بريدة	18	متحف الراجحي	البكيرية
7	متحف لصف التراثي	بريدة	19	دار الحسياني للتراث	المذنب
8	متحف الصالحي للسيارات الكلاسيكية	بريدة	20	متحف ومركز العبري للتراث والسيارات القديمة	رياض الخبراء
9	متحف الحمدان التراثي	عنيزة	21	متحف ابن ميمان التراثي	بلدة الخبراء
10	متحف النعيم التراثي	عنيزة	22	متحف الشماسية التراثي	الشماسية

11	متحف الغشام التراثي	عنيزة	23	متحف دار الضيغم التراثي	مركز دخنة
12	متحف الصالحي التراثي	عنيزة			

المصدر: مجلة سماورد الإلكترونية، 2020م.

معوقات السياحة الزراعية في منطقة القصيم.

بالرغم من المقومات التي تتمتع بها السياحة الزراعية في منطقة القصيم وعناصر الجذب السياحي، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من استدامة السياحة الزراعية في المنطقة، وكشفت الدراسة الميدانية عن بعض المعوقات التي تواجه السياحة الزراعية في منطقة القصيم، وإن لم تعالج ولم تؤخذ بعين الاعتبار ستؤثر على تطور واستدامة السياحة الزراعية في المنطقة، وهي تؤخر وتقلص من التنمية السياحية في الدولة بشكل عام ومنطقة القصيم بشكل خاص، وفيما يلي عرضها:

1. المعوقات المالية:

من خلال الدراسة الميدانية اتضح أن من أهم معوقات السياحة الزراعية غياب الدعم المادي وعدم الحصول على القروض الخاصة بالسياحة الزراعية؛ حيث يمنح صندوق التنمية الزراعية قروضاً لتمويل المشاريع الزراعية ضمن برنامج السياحة الزراعية، وأن جميع أصحاب مشاريع السياحة الزراعية في منطقة القصيم لم يحصلوا على القروض؛ حيث إن بعض المزارع حصلت على رخصة تأهيل السياحة الزراعية ولم تعمل؛ وذلك بسبب نقص الموارد المادية فهي بحاجة إلى قروض، بالإضافة إلى المزارع المفعلة فهي تحتاج إلى قروض؛ وذلك لتطوير مشاريعها، وتبين من الدراسة الميدانية آراء بعض أصحاب المزارع بأن ربط القروض بصندوق التنمية الزراعية يعوق عملية إقراضهم؛ وذلك لوجود التزامات وقروض مادية قديمة للمزارع، فاقترحوا أن تكون القروض عن طريق وزارة السياحة، حيث إن قروض السياحة الزراعية تقوم على المساهمة في التكاليف الاستثمارية والتشغيلية للمنشآت السياحية داخل المزارع المرخصة بتمويل مباشر من الصندوق بقروض طويلة الأجل، وهناك اشتراطات لهذه القروض، وهي وجود ترخيص من وزارة السياحة، وسند ملكية مقبول للصندوق، وأن تكون المزرعة قائمة ومنتجة، ووجود دراسة جدوى اقتصادية.

2. ضعف الدور الإعلامي والتسويق السياحي.

يعد التسويق السياحي من خلال الدعاية والإعلان أمراً ضرورياً بالنسبة لمنتج يعتمد على الرضا والمتعة التي يتوقعها المستهلك، والتسويق السياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المستهلك ويولد القناعة لديه بأن المنتج السياحي المعلن عنه هو أفضل المتوفر في سوق السياحة ويلبي رغباته المطلوبة (عبد الرسول، 2017م، ص216)، ويعتبر التسويق السياحي عاملاً أساسياً لتحقيق التنمية السياحية؛ نظراً لما يقوم به من دور مهم في الترويج السياحي والخدمات السياحية بصفة عامة.

ويعد ضعف الإعلام عن السياحة الزراعية، وقصور المواد الدعائية والنشرات السياحية والمساحات الإعلامية عن السياحة الزراعية وضعف التسويق السياحي، من معوقات السياحة الزراعية في المملكة بشكل عام ومنطقة القصيم بشكل خاص، حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية كما في الجدول رقم (11) والشكل رقم (8) أن حوالي 28,6% من أصحاب المشاريع غير

ISSN: 2706-6495

موافقين بشدة على كفاية وسائل الترويج والإعلانات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم، 33,3% غير موافقين على كفايتها، وهناك مزارع واحد محايد لم يبد رأيه في هذا العنصر، أما الموافقون على كفايتها فبلغت نسبتهم 28,6%، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم 4,8% بواقع مزرعتين، بمتوسط حسابي بلغ 2,48 ، وتبين أن معظم أصحاب المشاريع يروجون للسياحة الزراعية ولمزارعهم ويتعاقدون مع إعلاميين للترويج عن مشاريعهم، ويستخدمون عدداً من الوسائل للإعلان، ومن أهمها الإنترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على السياحة الزراعية المستدامة في منطقة القصيم.

جدول رقم (11): كفاية وسائل الترويج والإعلانات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
كفاية وسائل الترويج والإعلانات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم	التكرار	1	6	1	7	6	2.48	1.32
	%	4.8	28.6	4.8	33.3	28.6		

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسة الميدانية عام 2022

شكل رقم (8): كفاية وسائل الترويج والإعلانات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم

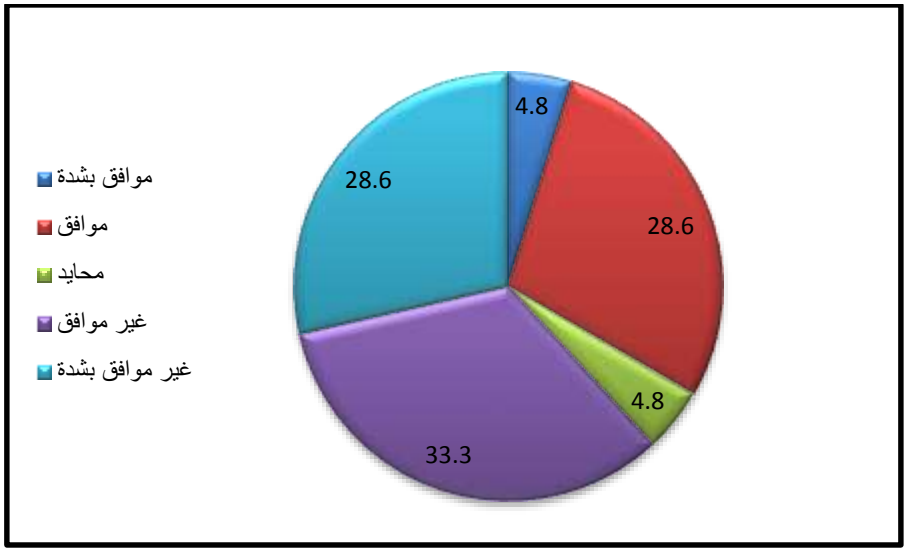

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسة الميدانية، 2022م.

واتضح من الدراسة الميدانية أن حوالي 81,8% من أصحاب المشاريع يستخدمون الإنترنت في الإعلان والترويج عن السياحة الزراعية ومشاريعهم، بينما 18,2% منهم يستخدم جميع وسائل الترويج من وسائط سمعية ومطبوعة وأجهزة التلفاز والإنترنت.

3. ضعف نوعية المنتج السياحي.

تغطي السياحة الزراعية العديد من الأنشطة القائمة على المزرعة، ويتم تحديد طبيعة الخدمات من خلال الموارد الطبيعية المتاحة والأنشطة الزراعية وتفضيلات الزائر، ومن أهم الأنشطة السياحية الزراعية: إقامة المتاحف والمعارض الزراعية والمشاركة فيها، وتعليم الرماية، والنزل الريفية والإفطار، ومسارات ركوب الدراجات، ومسارات للمشي لمسافات طويلة، ومشاهدة الطيور، وبناء المخيمات، ونزهات التخييم، والمشاركة في العمليات الزراعية كالزراعة والقطف وتعليب المنتجات الزراعية وتجفيفها والحصاد، ومسابقات الطبخ والطهو بالمزرعة، وصيد الأسماك، عمل ورش تنسيق الزهور، وركوب السيارات الخاصة بأعمال الزراعة، ومعروضات لنباتات وحيوانات موروثة، وحظائر الحيوانات، والمشاركة في البرامج التعليمية التي تركز على الحيوان: حلب البقر والأغنام، وركوب الخيل (Fahrurrozi,2017,pp4).

وتعد التقليدية وغياب الخدمات الجذابة التي تجذب الزوار من معوقات السياحة الزراعية في منطقة القصيم؛ فليست هناك أفكار مبتكرة، فخلال عرض خصائص المزارع السياحية في الفصل الثاني تبين قلة التنوع في نشاط المزارع السياحية، فهي تقليدية وعبارة عن جلسات مفتوحة ومسطحات خضراء، وهناك مهرجانات خاصة بالأسرة والأطفال، والبعض منها يضم الحيوانات، وخلال الدراسة الميدانية ومقابلة أصحاب المشاريع يمكن أن يطلق على المزارع السياحية في منطقة القصيم متنزهات وليس مزارع سياحية، حيث أظهرت الدراسة الميدانية وبيانات الجدول رقم (12) والشكل البياني رقم (9) أن حوالي 43,3% من أصحاب المزارع السياحية غير راضين عن وضع السياحة الزراعية في منطقة القصيم، بينما حوالي 23% محايدين لم يبدوا رأيهم عن الرضا، والنسبة المتبقية راضون عن السياحة الزراعية.

جدول رقم (12): مدى رضا أصحاب مشاريع السياحة الزراعية عن السياحة الزراعية في منطقة القصيم عام 2022م.

درجة الموافقة	العدد	النسبة المئوية %
موافق بشدة	2	9.5
موافق	7	33,3
محايد	5	23,8
غير موافق	3	14,3
غير موافق بشدة	4	19
المجموع	21	100

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسة الميدانية، 2022م

شكل رقم (9): مدى رضا أصحاب مشاريع السياحة الزراعية عن السياحة الزراعية في منطقة القصيم عام 2022م.

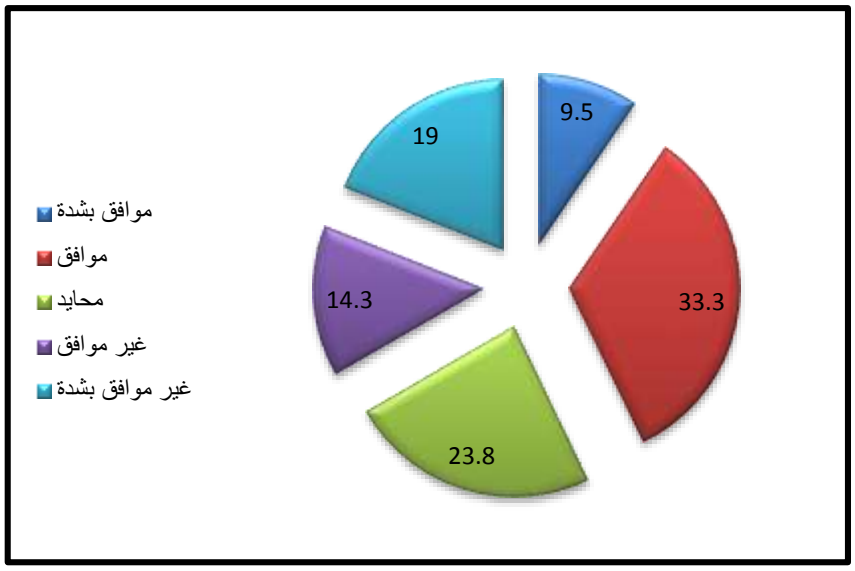

المصدر: الدراسة الميدانية، 2022م

4. عدم وضوح سياسة مشروع السياحة الزراعية، وتداخل النشاط السياحي بين عدة جهات حكومية.

يواجه ملاك مشاريع السياحة الزراعية بعض العقبات في مشاريعهم التي تتمثل في عقبات بعض الجهات الحكومية، وعدم وضوح الاشتراطات لدى هيئة السياحة، وعدم وضوح الإجراءات والأنظمة المتعلقة بالسياحة الزراعية، وتداخل عدد كبير من المؤسسات الحكومية والجهات بإصدار رخصة السياحة الزراعية بمتوسط حسابي بلغ 3,76 بدرجة موافقة، حيث بلغت ما نسبته 38,1% من العينة يوافقون بشدة بأن هناك عقبات في مشاريع السياحة الزراعية، والموافقون 23,8%، والمحايدون مثلوا ما نسبته 23,8%، بينما غير الموافقين على وجود عقبات شخص واحد، وغير الموافقين بشدة بوجود العقبات وأنهم لا يعانون من عوائق أو عقبات خلال مسيرتهم في السياحة الزراعية حوالي أثنين من ملاك المزارع يمثلون ما نسبته 9,5% كما في الجدول رقم (13) والشكل رقم (10)، وهذا الأمر يعد معوقاً أمام المستثمرين مما أدى إلى عدم توجه أصحاب المزارع لاستخراج رخص زراعية للمزارع المفتوحة أمام الزوار، أو تحول بعض المزارع إلى استراحات للإيجار بدلاً من استثمارها في مجال السياحة الزراعية، مما يعوق استدامة السياحة الزراعية في منطقة القصيم.

جدول رقم (13): درجة الموافقة في وجود عقبات في مشاريع السياحة الزراعية في منطقة القصيم عام 2022م

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
كفاية وسائل الترويج والإعلانات للسياحة الزراعية في منطقة القصيم	التكرار	8	5	5	1	2	3.76	1.30
	%	38.1	23.8	23.8	4.8	9.5		

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسة الميدانية، 2022م.

شكل رقم (9): درجة الموافقة في وجود عقبات في مشاريع السياحة الزراعية في منطقة القصيم.

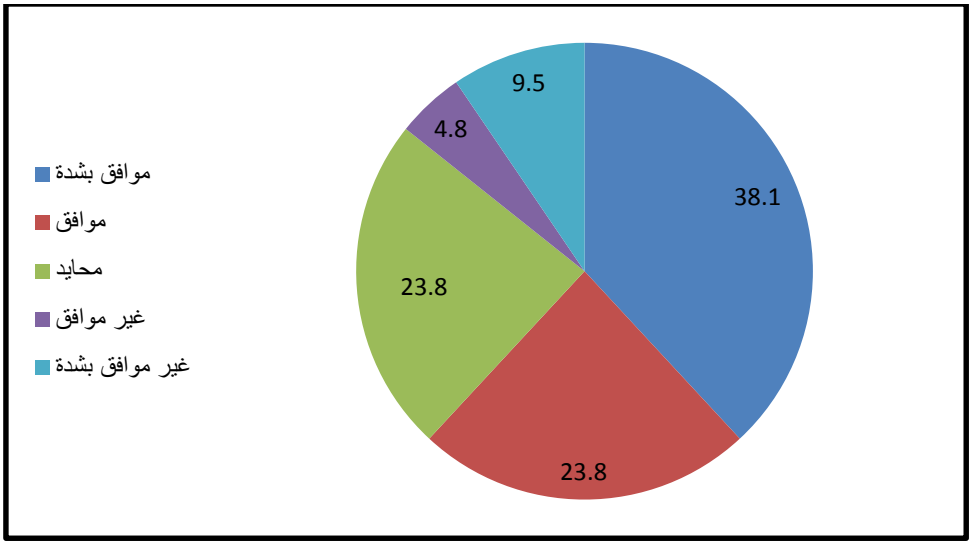

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسة الميدانية، 2022م.

النتائج:

1- تتمتع منطقة القصيم بموقع جغرافي مميز، حيث وقوعها وسط المملكة العربية السعودية سهل من اتصالها ببقية مناطق المملكة، مما يزيد من فرصتها لقيام السياحة بها.

2- امتداد منطقة القصيم جيولوجياً ضمن قطاعين رئيسيين هما الدرع العربي والرف العربي أكسبها تنوعاً تضاريسياً، مما جعلها وجهة سياحية، وساعد على جذب السياح من خارج منطقة القصيم.

3- كشفت الدراسة عن العديد من المقومات البشرية التي تمتلكها منطقة القصيم ومنها النقل والمواصلات وخدمات الاتصالات، وتوفر خدمات الإيواء السياحي حيث تضم منطقة القصيم 14 فندقاً وحوالي 255 وحدة سكنية مفروشة، كذلك من المقومات البشرية وجود المنتزهات والحدائق ووجود الأسواق المركزية وإقامة العديد من المهرجانات والفعاليات ومن أهمها مهرجان التمور الذي يقام سنوياً في معظم محافظات المنطقة.

4- أشارت الدراسة إلى أبرز المقومات التاريخية والأثرية كطرق الحج والقوافل القديمة ووجود العديد من المتاحف في المنطقة.

5- أظهرت الدراسة أبرز المعوقات التي تحد من السياحة الزراعية في منطقة القصيم ومنها المعوقات المالية، وضعف المنتج السياحي وضعف الدور الإعلامي والتسويق للسياحة الزراعية في المنطقة حيث أن حوالي 62% من أصحاب المزارع السياحية يشتكون من عدم وجود وتوفر وسائل الترويج والاعلانات عن السياحة الزراعية.

التوصيات:

1- الحفاظ على المزارع ذات الإرث التاريخي القديم، وتشجيع أصحابها على استثمار مزارعهم والدخول في السياحة الزراعية.

2- تطوير المنتج السياحي للسياحة الزراعية ووضع حوافز لإصحابها للنهوض بالسياحة الزراعية.

3- إقامة بعض الفعاليات والمهرجانات الرسمية في المزارع السياحية، كوسيلة لجذب السياح إلى المزارع السياحة.

4- تكثيف الدور الإعلامي بجميع أشكاله للسياحة الزراعية على مستوى المنطقة.

المراجع

المراجع العربية:

- الأحيدب، إبراهيم سليمان، 2003م، **السياحة والتنزه البيئي في المملكة العربية السعودية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- اسبر، ميساء،2014م، **تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية)**، رسالة دكتوراه في الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.
- الأصقة، آمنة عبدالرحمن، 2016م، **زراعة النخيل وصناعة التمور: دراسة مقارنة بين المنطقة الشرقية ومنطقة القصيم (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)**، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، العدد الثاني عشر، يونيو، ص 167- 237.
- الأمم المتحدة الإسكوا، 2019م، **تقييم تأثير التغيرات في المياه المتاحة على إنتاجية المحاصيل الزراعية في المنطقة العربية تقرير دراسة الحالة في الأردن**، مشروع تعزيز الأمن الغذائي والمائي من خلال التعاون وتنمية القدرات في المنطقة العربية، بيروت، لبنان.
- أبو رية، محمد عنتر، 2016م، **إمكانية تطوير سياحة الحدائق والمتنزهات بالتطبيق على الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا: دراسة حالة حدائق مدينة دبي**، مجلة المنيا لأبحاث السياحة والضيافة، المجلد 1، العدد 2، ديسمبر، جامعة المنيا، مصر.
- برورة، ملوكة، وبحري، أميرة، 2015م، **التنمية المستدامة في مناطق التراث العمراني (عرض تجربة تونس ورصد الواقع في الجزائر)**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية – تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، ص 215- 224.
- بنت الامام، ميمونة، (2016م)، **الحدائق والمنتزهات في مدينة حائل وأهميتها السياحية**، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، العدد 8، ص 138- 149
- بوروبة، محمد والدغيري، أحمد، (2015م)، **تحليل التباين المكاني لتوزيع الأمطار في منطقة القصيم وسط المملكة العربية السعودية**، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا.
- الجار الله، عبد العزيز جار الله، (2010م)، **جغرافية القصيم (بيئة الاستيطان ومصادر المياه في منطقة القصيم)**، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجخيدب، مساعد بن عبد الرحمن، (2008م)، **التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات المتاحة بمنطقة القصيم**، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الرسالة 335.
- الجلاد، أحمد (2003م)، **التنمية والاعلام السياحي المستدام**، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- الخيال، عبد الملك عبدالله، 2007م، **السياحة باستخدام المزارع أحد الطرق لتوفير الملايين**، صحيفة الجزيرة، العدد 12767، نشر في 9/12/ 2007م تاريخ الزيارة 10/ 3/2021م.
- https://www.al-jazirah.com/2007/20070912/ar3.htm
- دابي، شوقي السيد محمد، 2019م، **المدخل إلى جغرافية السياحة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.
- دعبس، محمد يسري، 2004م، **متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي: دراسة في انثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الاسكندرية، مصر.
- رسول، سنور أحمد، خطاب، نياز عبدالعزيز، 2017م، **واقع التنمية السياحية في إقليم كوردستان ونتائجها الاقتصادية**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 12، العدد2، ص 73- 108
- رواشده، أكرم عاطف، 2014م، **دور المتاحف الأثرية الأردنية في جذب السياحة**، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 2.
- الرواندزي، عمر حسن، ديوانة، ئامانج أحمد، وهةنارةيي، رزكار محمد، 2017م، **التحليل المكاني لاختيار أفضل المواقع للتنمية السياحية في الاقليم الجبلي بمحافظة اربيل**، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد (6)، العدد الأول، اقليم كردستان، العراق.
- الزهراني، عبد الناصر عبد الرحمن، قسيمة، كباشي حسين، 2008م، **الاستثمار السياحي في محافظة العلا**، مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الزهراني، عبدالناصر بن عبدالرحمن، وقسيمة، كباشي حسين، (2010م)، **التنمية السياحية المستدامة في جزيرة فرسان**، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة دنقلاً، السودان، العدد الثالث، ص 79- 110.
- الزوكه، محمد خميس، 2002م، **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- سعد، كاظم شنته، 2012م، **تحليل جغرافي لواقع ومستقبل استثمار الموارد المائية لأغراض الزراعة الأروائية في الوطن العربي**، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثامن، العدد السادس عشر، العراق.
- سعد، خليل محمد، 2017م، **مبادئ علم السياحة**، الطبعة الأولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشافعي، نظام بن عبدالكريم، 2017م، **واقع وأفاق التنمية السياحية في دولة قطر: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية**، رسائل جغرافية، الرسالة (441)، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ص 1- 43.
- الطائي، حميد عبد النبي، 2000م، **الأسس العلمية في إدارة المنشآت الفندقية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرسول، ياسر عوض، 2017م، **معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر**، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع، المجلد 108، العدد 525، ص 175-255.
- العبودي، محمد بن ناصر، 1978م، **بلاد القصيم 1**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

- العلي، حامد، 2018م، **خبراء يؤكدون أهمية المهرجانات والفعاليات السياحية في تحقيق العائد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي**، صحيفة سبق الالكترونية، نشر في 13 يناير 2018م، تاريخ الدخول 2/ 8/ 1442هـ، الموافق 15/ 3/2021م. الرابط https://sabq.org/DvKB3J
- لال، زكريا يحيى، 2001م، **أثر وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة في النشاط السياحي من وجهة نظر المسئولين عن القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص 118- 145.
- قعوار، عوني ناصر، 2013م، **السياحة والمياه. حماية مستقبلنا المشترك**، صحيفة الرأي الالكترونية، الأردن. نشر بتاريخ 26/ 9/ 2013م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م
http://alrai.com/article/608941.html
- مجلة سماورد الالكترونية، 2020م، **متاحف القصيم الخاصة مبادرات لإحياء التراث**، تاريخ الزيارة: 16/ 4/1442هـ، الموافق 1/ 12/2020م.
- مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2007م، **موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة القصيم**، المجلد (12)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- موسى، علي، 1982م، **الوجيز في المناخ التطبيقي**، دار الفكر، دمشق، سورية.
- الهيئة العامة للإحصاء،2019م، **الكتاب الاحصائي السنوي**، العدد 55، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الهيئة العامة للإحصاء، 2010-2019م، **الكتاب الاحصائي السنوي**، الأعداد (46-55)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (2016م)، **حدود نطاق الإشراف الإداري للمنطقة والمحافظات (منطقة القصيم)، خارطة منطقة القصيم، الحدود الإدارية بين المحافظات"** بيانات غير منشورة"، الرياض.
- وزارة السياحة، 2015م، **مجلة ترحال**، العدد 67 (نوفمبر)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة السياحة، 2016م، **مجلة ترحال**، العدد 70 (أبريل- مايو) ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة السياحة، **السياحة الزراعية أهميتها وكيف يمكن تحقيقها**، الرياض.
- يوسف، فرج الله أحمد، 2009م، **آثار طرق الحج بمنطقة القصيم**، الجمعية التاريخية السعودية، اللقاء العلمي الحادي عشر: القصيم – تاريخ وحضارة ص 149 – 182
- وزارة السياحة، 2019م، **قائمة الفنادق المصنفة**، نشر في 18/ 7/ 2019م، تاريخ الزيارة 2021/5/2م
https://mt.gov.sa/TourismInvestment/TourismLicensing/Pages/Hotel5List.aspx
- وزارة النقل، 2020م، **الطرق السريعة**، الرياض، تاريخ الزيارة، 2020/12/13م.
https://www.mot.gov.sa/ar/Roads/Pages/Highways.aspx

ISSN: 2706-6495

المراجع الأجنبية:

- Diana Foris, Baiba Rivza, Maiga Kruzmetra, Ioana Sonia Comanescu, Tiberiu Foris (2020), AGRITOURISM IN THE CONTEXT OF SUSTAINABLE TOURISM DEVELOPMENT, Proceedings of the 2020 International Conference "ECONOMIC SCIENCE FOR RURAL DEVELOPMENT" No 54 Jelgava, LLU ESAF, 12-15 May 2020, pp. 109-115.
- Elena E, Ekaterina A, Tatiana A, Julia O, Valentina I, (2019). Agriturismo in Russia: modern conditions and development prospects, Contemporary Dilemmas Magazine: Education, Politics and Values
- Fahrurrozi, Fahrurrozi, 2017, Sustainable Agritourisms: Basic Concepts, Universities Bengkulu.
- Jolanta W. (2014). A summary assessment of the Agritourism: Experience in Poland. University of Lodz (Poland), Journal of tourism and cultural heritage, 12 (3), Special Issue, 565-579
- Saima A, A. F. Saeed, P. (2014). The Prospects of Agritourism Development in China, Journal of Economics and Sustainable Development, 7(5), International Institute for Science, Technology and Education (IISTE).

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ عواطف مساعد الرشيدي، الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم الدغيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.48.4